"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (6037) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (27) تشرين الثاني 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

ارتفاع حالات الطلاق في العراق خلال تشرين الأول

■ بغداد / المدى

نشر مجلس القضاء الأعلى، أمس الأربعاء، إحصائية بعدد حالات الزواج والطلاق المسجّلة في البلاد – باستثناء إقليم كردستان – لشهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والتي بلغت أكثر من 40 ألف حالة. وبحسب الإحصائية، بلغ إجمالي حالات الزواج المسجّلة 34.617 حالة. أما حالات الطلاق في المحاكم المدنية العراقية فقد بلغت 7،470 حالة خلال الشهر ذاته. وحلت العاصمة بغداد في المرتبة الأولى، تلتها البصرة.

محللون يتوقعون نهاية نفوذ الجماعات المسلحة في العراق

مع سباق تشكيل الحكومة.. دور أميركي متصاعد يطيح بـ"العصر الذهبي" للفصائل

■ بغداد / تميم الحسن

تستعدّ واشنطن، وفق تقديرات سياسيين ومحللين، لإطلاق تحرّكات دبلوماسية مكثفة تهدف إلى منع وصول "الفصائل" إلى السلطة التنفيذية في الحكومة العراقية المقبلة. وتشير بعض التحليلات إلى أن المرحلة المقبلة قد تمثّل "نهاية العصر الذهبي" لنفوذ الجماعات المسلحة داخل المشهد السياسي العراقي.

ويأتي ذلك في وقت يشهد فيه "الإطار التنسيقي" الشيعي منافسة محتدمة منذ نحو أسبوعين لحسم اسم رئيس الوزراء الجديد، في سباق يتركز بين رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد السوداني وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

لكن في المقابل، تمتلك "الفصائل" أكثر من 80 مقعدًا في البرلمان الجديد، ما يمنحها ثقلاً سياسيًا يدفعها للمطالبة بدور مباشر في تشكيل الحكومة، خصوصًا بعد الإشارات التي صدرت عنها مؤخرًا بشأن احتمال التخلي عن السلاح.

يشير السياسي والنائب السابق مثال الآلوسي، إلى أن النتائج التي خرجت بها الانتخابات الأخيرة لم تكن بعيدة عن ترتيبات إقليمية مرتبطة بـ"الولائيين"، وهو ما أطلق جرس إنذار داخل دوائر صنع القرار في واشنطن.

■ التفاصيل ص3

النتائج النهائية للتعداد السكاني: العراق يتجاوز 46.1 مليون نسمة

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التخطيط، أمس الأربعاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في العراق، مؤكدة أن عدد السكان بلغ 46،118،793 نسمة، وهو أول تعداد شامل يُنجز منذ 37 عاماً. وقال وزير التخطيط محمد تميم، خلال المؤتمر الصحفي الخاص بالإعلان النهائي عن نتائج التعداد، إن الوزارة «أنهت عمليات التحليل والمعالجة الخاصة بالبيانات»، مبيناً أن «هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ستعمل على إعداد خطة متكاملة لإحصاء العراقيين المقيمين في الخارج وفقاً لقانون التعداد العام للسكان».

وبيّن تميم أن «إجمالي عدد الأسر العراقية بلغ 8،054،385 أسرة»، بينما بلغ مجموع السكان من العراقيين وغير العراقيين لحظة إجراء التعداد 46،118،793 فرداً، بينهم 340،131 من الأجانب المقيمين داخل البلاد. وبلغ عدد السكان العراقيين 45،778،662 فرداً، موزعين على 23،161،000 من الذكور بنسبة 50.2%، و22،957،000 من الإناث بنسبة 49.8%. وأوضح الوزير أن «عدد الأسر التي يرأسها رجل يتجاوز سبعة ملايين أسرة، فيما ترأس النساء أكثر من 910 آلاف أسرة»، لافتاً إلى أن «متوسط حجم الأسرة العراقية بلغ 5.7 أفراد، مع تباينات واضحة بين المحافظات، حيث سجّلت محافظات الجنوب أعلى معدلات حجم للأسرة مقارنة بالمحافظات الغربية والشمالية».

وفي سياق التوزيع العمري، أكد الوزير أن «الفئة من صفر إلى 14 سنة تضم 16،555،000 فرد بنسبة 35.9%، وهو ما يعكس طبيعة المجتمع العراقي الشاب». أما الفئة العمرية من 15 إلى 64 سنة فبلغت 27،875،000 فرد بنسبة 60.4%، ما يشير إلى دخول العراق مرحلة «الهبة الديمغرافية». وبلغ عدد السكان ممن تجاوزوا 65 عاماً 1،688،000 فرد بنسبة 3.6%. كما كشف تميم عن أن «72% من الأسر تسكن في مساكن ملك أو مجاناً مع الوالدين، بينما تبلغ نسبة السكن بالإيجار الخاص 19%». وبلغ إجمالي المساكن الخاصة 8،034،000 مسكن، باستثناء الأبنية الحكومية والمعسكرات التابعة للوزارات الأمنية.

بارزاني: منصب رئاسة الجمهورية لم يحسم بعد

■ بغداد / المدى

أكد رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، أمس الأربعاء، أن توجيهات رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني واضحة بشأن «ضرورة الأخذ بعين الاعتبار توحيد موقف الصف الكردي، خاصة في العراق الفيدرالي».

وقال مسرور بارزاني في مؤتمر صحفي إن «الحزب الديمقراطي بادر إلى تشكيل لجنة تزور الأطراف، لكي نتمكن، على الأقل، من تقريب وجهات نظر الأطراف واتخاذ قرارات تصب في مصلحة إقليم كردستان».

وفي ما يتعلق بمنصب رئيس جمهورية العراق، أوضح مسرور بارزاني: «كلا على الإطلاق. نحن ندافع عن أن يكون هذا المنصب للكرد، لكن يجب التوصل إلى اتفاق داخلي كوردي. لم يُحسم المنصب لأي طرف على الإطلاق بعد».

البنك المركزي يشمل «المؤثرين» بقواعد مكافحة غسيل الأموال

■ بغداد / المدى

أكد البنك المركزي العراقي أن تصنيف مشاهير منصات التواصل الاجتماعي ضمن فئة «العملاء ذوي المخاطر العالية» لا يهدف إلى التضييق عليهم، بل إلى حماية الاقتصاد الوطني والنظام المصرفي من مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأوضح عضو الفريق الإعلامي للبنك، علاء الفهد، أن التعميم الذي وجّهه البنك إلى المصارف جاء نتيجة لما تشكله فئة المؤثرين من «مخاطر وتهديدات جديدة للقطاع المالي»، خصوصاً لجهة غسل الأموال، تمويل الإرهاب، التمويل غير المشروع، العقود الوهمية، والتحويلات غير مبررة. وأشار إلى أن هذا التصنيف رافقه حزمة من التعليمات والإجراءات المصرفية الرقابية تهدف إلى منع أي استغلال محتمل لنظم الدفع أو الحسابات المصرفية عبر هذه الفئة.

بيّن الفهد أن الإجراء ليس شكلاً من أشكال التضييق، بل هو بمثابة «درع» لحماية النظام المالي وتعزيز الثقة في القطاع المصرفي، وإغلاق الأبواب أمام محاولات اختراق صنف من أكثر القطاعات حساسية. وكان البنك قد عمّم تحذيراً على المصارف بتصنيف مشاهير وسائل التواصل ضمن فئة «ذوي المخاطر المرتفعة والمتعددة»، داعياً إلى التزام ضوابط دقيقة عند فتح حسابات أو إجراء تحويلات لهم.

محللون: المرشح لمنصب رئيس الوزراء سيكون توافقيًّا يحظى بقبول داخلي وخارجي

□ ترجمة/ حامد أحمد

أشار محللون في تقرير لموقع ذي نيو آراب الإخباري إلى أن فرص المرشحين البارزين لمنصب رئاسة الوزراء نوري المالكي والمنتهية ولايته محمد شياع السوداني ستكون ضعيفة لما يواجهانه من عقبات داخل الإطار التنسيقي، متوقعين في الوقت نفسه أن يكون المرشح الأكثر حظًّا توافقيًّا، قليل التمثيل البرلماني، لكنه مقبول من قبل لاعبين عراقيين ودوليين رئيسيين، في وقت تتابع فيه الولايات المتحدة تشكيل الحكومة عن كثب مقابل محاولات إيران للتأثير عليها.

ويذكر التقرير أن رئيس وزراء العراق المقبل يبقى غير محدد بعد الانتخابات البرلمانية، حيث يعتمد القرار على المفاوضات داخل الإطار التنسيقي، بالإضافة إلى ضغوط من إيران والولايات المتحدة. ويُعَدّ كل من رئيس الوزراء المنتهية ولايته محمد شياع السوداني ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي من بين المرشحين، لكن المحللين يرون فرصهما ضعيفة.

وكان تحالف السوداني "الإعمار والتنمية" قد فاز بـ٤٦ مقعدًا، ليشكل أكبر كتلة برلمانية. بينما يحتفظ تحالف دولة القانون بقيادة نوري المالكي بـ٢٩ مقعدًا، وقد رشحه حزب الدعوة رسميًّا لدورة ثالثة.

رغم ذلك، قد يواجه كل من السوداني والمالكي عقبات كبيرة داخل الإطار التنسيقي، وهو مجموعة من الفصائل الشيعية الموالية لإيران تشمل كتلة السوداني وتؤكد حقها في ترشيح رئيس وزراء العراق المقبل.

وفي الوقت نفسه، زادت الولايات المتحدة من تدخلها في تشكيل الحكومة العراقية. وأعلن مارك سافايا، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي للعراق، عن خطط لزيارة بغداد، مشددًا على أن واشنطن ستراقب العملية عن كثب.

تراجع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أكثر من ٨٧٢ طعنًا قانونيًّا على النتائج الرسمية خلال ثلاثة أسابيع. وبمجرد الانتهاء من هذه الطعون، من المتوقع أن تصادق المحكمة الاتحادية العليا على النتائج وتبدأ العملية الرسمية لتشكيل الحكومة.

أحمد الدحداح، مراقب سياسي عراقي، يقول: "المشهد داخل الإطار التنسيقي غير مستقر ومشتت بسبب الضغوط الأمريكية المتزايدة على إيران ومحورها الإقليمي. السوداني قد لا يحصل على فرصة ثانية لأنه لا يوجد توافق إيراني–أمريكي على إعادة تنصيبه".

وأشار الدحداح أيضًا إلى أن المعارضة من مقتدى الصدر ودول الخليج لمحاولة المالكي للفترة الثالثة تزيد من صعوبة إيجاد مرشح داخل الإطار التنسيقي يكون مقبولًا لجميع الأطراف الرئيسية، بما في ذلك السنة والأكراد واللاعبين الإقليميين والدوليين.

أما المحلل السياسي محمد هورامي، فيرى أن الهيكل السياسي في العراق يفرض قيودًا كبيرة.

ويقول إنه، وفق الأعراف التي تحكم السياسة العراقية، "فإن من يمتلكون مقاعد أكثر في البرلمان لديهم فرصة أقل ليصبحوا رئيس وزراء. حتى الآن لم يُنتخب أي رئيس وزراء عراقي كان يملك كتلة برلمانية. هذه المرة ليس مستحيلًا، لكنه صعب جدًّا بالنسبة للسوداني أو المالكي الفوز بدورة أخرى". وأضاف هورامي أن تأثير الصدر يعني أن جميع الأطراف ستأخذ برأيه، ما يجعل جعفر الصدر، السفير العراقي في بريطانيا، مرشحًا محتملًا للتوافق.

المرشحون المحتملون الآخرون

من بين المرشحين المحتملين أيضًا رؤساء وزراء سابقون مثل مصطفى الكاظمي وحيدر العبادي.

ويحظى الكاظمي –بحسب تقارير– بدعم من قبل كردستان ولديه علاقات قوية مع الولايات المتحدة.

ويشير التقرير إلى مرشحين آخرين محتملين مثل حامد الشطري وقاسم الأعرجي، رغم أن محللين يستبعدون فوزهم.

تحديات محلية

يواجه العراق تحديات اقتصادية كبيرة، بما في ذلك الدين العام المرتفع ونقص السيولة، بالإضافة إلى مطالب الولايات المتحدة بتفكيك الفصائل التي تعمل خارج سيطرة الدولة.

صرح المالكي مؤخرًا في مقابلة تلفزيونية بدعمه حل جميع الفصائل المسلحة تحت سيطرة رئيس الوزراء ونقل أسلحتها الثقيلة إلى الجيش العراقي، في محاولة واضحة لطمأنة واشنطن. ومع ذلك، يظل سجله السياسي مثيرًا للجدل، إذ يُحمَّل مسؤولية انهيار الجيش العراقي عام ٢٠١٤ وسيطرة تنظيم داعش على ثلث الأراضي العراقية.

خلال حملته الانتخابية، ركز السوداني على قدرته على حماية العراق من الصراعات الإقليمية. بينما دعا المالكي والأعرجي العراق إلى الحفاظ على الحياد وتجنب الاستقطاب الإقليمي.

ويرى المحللون أن الاستقرار الإقليمي سيكون عاملًا رئيسيًّا في تحديد الحكومة القادمة، خاصة مع مطالب الولايات المتحدة بحل الفصائل المدعومة من إيران والحد من نفوذ طهران.

المفاوضات على السلطة

أحمد الساعدي، خبير العلوم السياسية والعلاقات الدولية، يقول إن التجربة السياسية في العراق رسخت نمطًا يتم فيه تهميش نتائج الانتخابات لصالح تفاهمات يتم التفاوض عليها خارج نطاق إرادة الشعب والناخب، مشيرًا إلى أن "القرار النهائي لا يتخذه الناخب بل الاتفاقات بين مراكز القوة المسيطرة وحسابات الأطراف الخارجية".

وأضاف الساعدي أن واشنطن أصبحت أكثر تأثيرًا ومراقبة لمجريات تشكيل الحكومة، وهو ما يعكسه الدور المباشر الذي يلعبه مبعوث الرئيس ترامب، سافايا.

التوقعات

يتوقع معظم المحللين أن يكون رئيس الوزراء المقبل خيارًا للتوافق: شخصًا قليل التمثيل البرلماني لكنه مقبول على نطاق واسع من قبل اللاعبين العراقيين والدوليين الرئيسيين.

ويشير التقرير إلى أن الديمقراطية في العراق أصبحت محدودة بسبب التشكيلات السياسية والتدخل الخارجي. فعلى الرغم من إجراء الانتخابات وإدلاء المواطن بصوته، فإن منصب رئيس الوزراء يتم تحديده في النهاية من قبل جماعات محلية مؤثرة وأطراف دولية.

عن ذي نيو آراب

مطلع العام المقبل.. بدء مفاوضات بقاء القوات الأميركية في العراق!

□ بغداد / المدى

أعلن نائب قائد العمليات المشتركة في العراق أنّ مفاوضات تحديد مهام وحجم الوجود الأميركي ستنطلق مطلع كانون الثاني المقبل، مؤكداً انتهاء مهام التحالف الدولي في المناطق الاتحادية مع بقاء فريق محدود للمهام اللوجستية والدبلوماسية.

وقال الفريق الركن قيس المحمداوي في تصريح صحفي امس الأربعاء، إنّ أعمال التحالف الدولي ضد داعش انتهت في المناطق الفيدرالية، وإنّ عدد العاملين المتبقين فيها لا يتجاوز أربعة إلى خمسة موظفين يتولون الشؤون اللوجستية والدبلوماسية، مشيراً إلى أنّ باقي قوات التحالف تتمركز حالياً في إقليم كوردستان.

وبيّن أنّ لجنة أمنية مشتركة تضم رئيس أركان الجيش العراقي ونائب قائد العمليات المشتركة والأمين العام لوزارة البيشمركة وعدداً من الأعضاء، ستبدأ مفاوضاتها مع الجانب الأميركي بين كانون الثاني وحزيران من العام المقبل. وتهدف هذه المفاوضات، بحسب المحمداوي، إلى توقيع مذكرة لتحديد عدد الموظفين والجنود الأميركيين الذين يتطلب بقاؤهم في العراق، إضافة إلى اتفاقية للتعاون الأمني والاستخباراتي الثنائي. وأكد أنّ المذكرة والاتفاقية ستكونان مع الولايات المتحدة فقط، وليستا مع التحالف الدولي.

وأشار إلى أنّ التحالف الدولي موجود في العراق منذ عام 2014 بناءً على طلب رسمي من الحكومة العراقية للتصدي لتنظيم داعش، وأنّ الولايات المتحدة تشكل المكوّن الرئيسي فيه.

وأضاف أنّ التعاون مع التحالف ما يزال قائماً، إذ يواصل تقديم المعلومات الأمنية والاستخبارية عند الحاجة.

وأوضح المحمداوي أنّ عدد الجنود والموظفين من الولايات المتحدة ودول التحالف المتواجدين في إقليم كوردستان يبلغ نحو 1500 فرد ينتمون إلى سبع دول، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا.

وفي ما يتعلق بصيانة طائرات «إف16-» العراقية، ذكر أنّ الولايات المتحدة مستمرة في أعمال الصيانة وتدريب الطيارين العراقيين، مبيناً أنّ هذا الملف سيكون إحدى نقاط الاتفاق المقبل مع واشنطن لمواصلة تطوير هذه الطائرات.

وعن نشاط تنظيم داعش، قال إنّ التنظيم تراجع بشكل كبير وفقد قدرته على شن هجمات مسلحة، واقتصر وجوده على مجموعات صغيرة تشكل نقاط رصد محدودة. وأوضح أنّ داعش يتواجد في مناطق محدودة مثل صحراء الأنبار وجبال حمرين ووادي الشاي في كركوك، بينما يبقى خطابه الفكري موجوداً في بعض مناطق سوريا وأفريقيا. وأكد أنّ التنظيم في العراق بات خلايا ضعيفة وعاجزة، وأنّ القوات الأمنية مستمرة في ملاحقته. ولفت إلى أنّ القوات العراقية قضت خلال السنوات الثلاث الماضية على 23 مسؤولاً كبيراً في التنظيم.

وفي ما يخص التنسيق مع قوات البيشمركة، أفاد بأنّ العلاقات المشتركة وصلت إلى أفضل مستوياتها، خصوصاً في الجوانب الأمنية والتنسيقية، وأنّ هناك لواءين مشتركين يساهمان في عمليات ملاحقة عناصر داعش.

ذي قار تستذكر ضحايا مجزرة جسر الزيتون.. ومطالبات بالقصاص من المتورطين

□ ذي قار / حسين العامل

بالتزامن مع حلول الذكرى السادسة لمجزرة جسر الزيتون، التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ شهيداً و٥٠٠ جريح من متظاهري محافظة ذي قار، جدد ناشطو الحركة الاحتجاجية المطالبة بالقصاص من المتورطين بارتكابها، مؤكدين أن المجزرة ارتكبت مع سبق الإصرار وبأوامر وتوجيهات داخلية وخارجية.

وتشهد مدينة الناصرية سنوياً، ومع حلول ذكرى مجزرة جسر الزيتون التي وقعت خلال يومي 28 و29 تشرين الثاني 2019، انطلاق مسيرة راجلة من ساحة الحبوبي باتجاه جسر الزيتون وسط المدينة، تحمل نعوشاً رمزية وصور الضحايا وترفع الأعلام العراقية ولافتات تطالب بالقصاص من المتورطين بالمجزرة، فيما توقد أسر الشهداء وأصدقاؤهم الشموع في الموقع الذي سقط فيه الضحايا برصاص القوات العسكرية.

واستذكر الناشط في تظاهرات تشرين أحمد الوشاح جانباً من أحداث المجزرة، وأوضح للمدى أن «مجزرة جسر الزيتون في الناصرية وقعت في غضون توقيت واحد تقريباً مع استهداف المتظاهرين في واقعة جسر السنك في بغداد وكذلك مجزرة النجف»، عادا ذلك مؤشراً على وجود توجه رسمي وسياسي لتصفية الحراك الاحتجاجي في تظاهرات تشرين.

وتحدث الوشاح عن اجتماع حاسم عقدته قيادات أمنية عليا في بغداد مع قيادات في الفصائل المسلحة وشخصية إيرانية نافذة، مشيراً إلى أن من بين مقررات الاجتماع إنهاء التظاهرات بأي صورة، مضيفاً أنه بموجب ذلك تم إرسال قوة كبيرة بقيادات أمنية متمرسة ومعروفة بقسوتها في التعامل مع التظاهرات، سبق أن شاركت في أحداث مماثلة في البصرة وديالى قبيل انطلاق تظاهرات تشرين.

وأشار إلى أن «الهجوم على المتظاهرين في جسر الزيتون انطلق مع ساعات الفجر الأولى ليوم 28 تشرين الثاني 2019، وأن الخطة المرسومة كانت تتضمن ليس السيطرة على جسر الزيتون فحسب، وإنما محاصرة ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبي والسيطرة عليه، ومن ثم إنهاء التظاهرات في الناصرية». واستدرك أن «شدة مقاومة المتظاهرين عند جسر الزيتون عرقلت تقدم القوة المهاجمة وأفشلت الخطة المرسومة رغم الخسائر الجسيمة بالأرواح».

وتحدث الوشاح عن مقاطع فيديوية توثق الهجوم على جسر الزيتون وتكشف ما حصل من فظائع بحق المتظاهرين، كما تكشف عن وجوه العناصر المتورطة بارتكاب المجزرة والآليات والأسلحة الثقيلة المستخدمة في قمع المحتجين.

وبيّن أن «مجزرة جسر الزيتون جريمة متكاملة الأركان، والمتورطون فيها معروفون، وأن الإفراط في استخدام القوة كان واضحاً وضوح الشمس»، مستطرداً أن «هذه الجريمة جعلت مستشفيات المحافظة تغص بجثث الضحايا والجرحى، ومع ذلك لم تتم محاسبة مرتكبيها بصورة جدية».

وأضاف أن «الشخص الذي حوكم وصدر بحقه حكم قضائي في وقت سابق، قررت السلطات القضائية لاحقاً الإفراج عنه بذريعة عدم كفاية الأدلة».

وأضاف الوشاح أن «الناشطين في التظاهرات يتعرضون للملاحقة والسجن بأحكام مختلفة، ومن بينهم الناشط إحسان أبو كوثر وياسين ماجد وغيرهما، ناهيك عن ملاحقات أمنية تطال عدداً من الناشطين، وأنا واحد منهم»، معرباً عن استغرابه من تجاهل جرائم القتل والقمع الواضحة، في وقت تُلاحق فيه أصوات المحتجين، داعياً إلى تحقيق العدالة وإنصاف الضحايا عبر محاكمة عادلة تقتص من مرتكبي المجزرة.

من جانبه، قال الناشط حسن هادي المدرس: «في الذكرى السادسة لمجزرة جسر الزيتون نجدد مطالبتنا بمحاسبة قتلة المتظاهرين السلميين الذين خرجوا من أجل الإصلاحات السياسية والمطالبة بالحقوق والحريات العامة، والذين جرى قتلهم بدم بارد ومن دون محاسبة حتى الآن». وأضاف المدرس للمدى: «نجدد عهد الوفاء لشهدائنا ونؤكد أننا ما زلنا على نهجهم بالمطالبة بوطن خال من السلاح المنفلت ومن الفاسدين وسراق المال العام وغير خاضع للإملاءات الخارجية».

أما الناشط هشام السومري، فقال للمدى إن «هذا التاريخ سيبقى وصمة عار في جبين الطبقة السياسية التي شاركت في مجزرة جسر الزيتون، وستبقى هذه المجزرة شاهداً على الإبادة الجماعية بحق الأبرياء من شباب تشرين في الناصرية».

ولفت إلى أن «الأحداث كشفت مدى سلمية المتظاهرين وثباتهم أمام وحشية المهاجمين الذين وجهوا أسلحتهم الخفيفة والثقيلة نحو صدور المحتجين، فأزهقوا أرواحهم وفتكوا بقلوبهم التي تحمل همّ البلاد».

وتابع السومري أن «ست سنوات مرت على أبشع مجزرة في تاريخ البلاد من دون محاسبة حقيقية، بل جرى تقييد الجرائم ضد مجهول». وأوضح أن «الحال وصل إلى تسجيل الحادث ضد مجهول للتغطية على الجريمة»، مؤكداً تورط ضباط كبار وقيادات سياسية وإدارية في المجزرة.

وشدد على «ضرورة محاسبة من شارك في التخطيط للمجزرة ومن نفذها، والقصاص منهم جميعاً وفق القانون كي لا تتكرر المجازر في العراق».

وكان رئيس الوزراء الأسبق والقائد العام للقوات المسلحة، عادل عبد المهدي، قد أرسل الفريق الركن جميل الشمري مع قوات عسكرية قبيل وقوع المجزرة ببضعة أيام ليرأس خلية الأزمة في ذي قار ويتولى إدارة ملف تظاهرات الناصرية، وهو ما أسفر عن المجزرة. وأدى ذلك لاحقاً إلى سحب يد الشمري من رئاسة خلية الأزمة، فيما اضطر عبد المهدي إلى إعلان عزمه تقديم الاستقالة مساء 29 تشرين الثاني 2019 بعد حملة إدانة واسعة لأعمال القمع التي طالت المتظاهرين السلميين.

وفي أعقاب المجزرة، قرر مجلس النواب العراقي في جلسته المرقمة 22 بتاريخ 2019/12/18 اعتبار محافظة ذي قار «مدينة منكوبة» على خلفية الهجوم الذي شنته القوات الأمنية على المتظاهرين، والذي أسفر عن استشهاد 50 شخصاً وإصابة نحو 500 آخرين.

وفي أواسط آب 2024، أثار قرار تبرئة المدان الرئيسي في المجزرة غضباً واسعاً بين الأوساط الشعبية والرسمية في المحافظة، إذ عبّرت لجنة الشهداء والجرحى، إضافة إلى نشطاء وذوي الضحايا، عن استيائهم من قرار محكمة التمييز الاتحادية بالإفراج عن الضابط في قوات التدخل السريع، عمر نزار، الذي كان قد صدر بحقه سابقا حكم بالسجن المؤبد لدوره في المجزرة.

وكانت محكمة استئناف ذي قار قد أصدرت في أواخر حزيران 2023 حكماً بالسجن المؤبد بحق الضابط المتورط «عمر نزار»، على خلفية مجزرة الزيتون، غير أن محكمة التمييز الاتحادية قررت الإفراج عنه لاحقاً.

ويبلغ إجمالي ضحايا تظاهرات محافظة ذي قار التي تواصلت لعامين 144 شهيداً وأكثر من خمسة آلاف مصاب جراء استخدام العنف المفرط والرصاص الحي والمتفجرات والقنابل الدخانية وهجمات ما يعرف بـ«مسلحي الطرف الثالث» من القناصين والعناصر المسلحة، فيما تقدر منظمات غير حكومية وناشطون إجمالي ضحايا قمع التظاهرات في العراق بنحو 800 شهيد و25 ألف جريح.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

محللون يتوقعون نهاية نفوذ الجماعات المسلحة في العراق

مع سباق تشكيل الحكومة.. دور أميركي متصاعد يطيح بـ"العصر الذهبي" للفصائل

□ بغداد/ تميم الحسن

تستعدّ واشنطن، وفق تقديرات سياسيين ومحللين، لإطلاق تحرّكات دبلوماسية مكثّفة تهدف إلى منع وصول "الفصائل" إلى السلطة التنفيذية في الحكومة العراقية المقبلة. وتشير بعض التحليلات إلى أن المرحلة المقبلة قد تمثّل "نهاية العصر الذهبي" لنفوذ الجماعات المسلحة داخل المشهد السياسي العراقي.

ويأتي ذلك في وقت يشهد فيه "الإطار التنسيقي" الشيعي منافسة محتدمة منذ نحو أسبوعين لحسم اسم رئيس الوزراء الجديد، في سباق يتركز بين رئيس حكومة تصريف الأعمال محمد السوداني وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

لكن في المقابل، تمتلك "الفصائل" أكثر من 80 مقعدًا في البرلمان الجديد، ما يمنحها ثقلاً سياسيًا يدفعها للمطالبة بدور مباشر في تشكيل الحكومة، خصوصًا بعد الإشارات التي صدرت عنها مؤخرًا بشأن احتمال التخلي عن السلاح.

واشنطن ترفع مستوى القلق

يشير السياسي والنائب السابق مثال الآلوسي، إلى أن النتائج التي خرجت بها الانتخابات الأخيرة لم تكن بعيدة عن ترتيبات إقليمية مرتبطة بـ"الولائيين"، وهو ما أطلق جرس إنذار داخل دوائر صنع القرار في واشنطن.

أظهرت النتائج النهائية للانتخابات حصول القوى الشيعية على نحو 200 مقعد، بعدما حصدت أكثر من 5 ملايين صوت. ويُقدَّر أن ما يقارب نصف هذه الأصوات ذهب لصالح الجماعات المسلحة.

ويضيف الآلوسي لـ(المدى): "ففي الوقت الذي تمكّن فيه التيار المقرّب من إيران من تحقيق مكاسب انتخابية، تتعامل الإدارة الأميركية مع المشهد بجدّية قصوى؛ إذ تستعدّ للرد عبر حزمة من القرارات السياسية والتحرّكات الدبلوماسية ومسارات ضغط أمنية واقتصادية".

ومن المفترض أن يبدأ نائب وزير الخارجية الأميركي لإدارة الموارد، مايكل ريغاس، جولة إقليمية تشمل تركيا والعراق وإسرائيل بين 27 تشرين الثاني (اليوم) و5 كانون الأول، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية.

وذكرت الوزارة، في بيان، أن الجولة التي تتضمن محطات في إسطنبول وبغداد وأربيل والقدس، تأتي في إطار تأكيد التزام واشنطن بـ"تعزيز الاستقرار والأمن وحرية الدين والازدهار في المنطقة".

وفي العراق، سيعقد ريغاس سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين، كما سيزور المنشآت الدبلوماسية الأميركية، ويشارك في افتتاح القنصلية العامة الأميركية الجديدة في أربيل، بحسب البيان.

ملفات النفوذ الإيراني تعود إلى الواجهة

ويرى بعض المحللين، بحسب النائب السابق، أن واشنطن تسعى إلى إعادة رسم "حدود النفوذ الإيراني في العراق"، بعد سنوات من تصاعد دور الجماعات المقرّبة من طهران.

ويشير هؤلاء إلى أن الولايات المتحدة تمتلك أهدافًا استراتيجية واضحة تجاه إيران، تدفعها إلى محاولة دفع طهران نحو قدر أكبر من البراغماتية، وسط ما يوصف بأنه تحديات داخلية تواجهها الجمهورية الإسلامية، من أزمات اقتصادية إلى ضغوط اجتماعية.

وفي المقابل، يحذّر خبراء، والكلام للآلوسي، من أنّ "فشل الدولة العراقية في ضبط التداخلات الإقليمية — سواء التركية أو الإيرانية — قد يمهّد لمرحلة خطيرة من صراع النفوذ، وربما يفتح الباب أمام حالة حرب باردة بين أجهزة استخبارات تلك الدول على الأرض العراقية، تتقاطع مع ساحات أخرى مثل سوريا".

ويرى الآلوسي أن بعض القوى السياسية العراقية لم تستخلص دروس الحروب الأخيرة في المنطقة، ومستمرّة في ممارسات تتعلق بالفساد، وتهريب الثروات، والاستفادة من المال السياسي، في وقت تتصاعد فيه مخاوف من أن تستخدم الحكومة المقبلة أدوات السلطة لإعادة تمويل ما يسمّى بـ"محور المقاومة".

أما الولايات المتحدة، فيقول النائب السابق، إنها "لا ترغب في رؤية العراق ساحة لصراع مفتوح، وتسعى لحماية مصالحها ومصالح حلفائها، إلى جانب استقرار الدولة العراقية ومنع تفجّر صراع طائفي جديد".

ويؤكد أن "العصر الذهبي" للمجموعات المسلحة في العراق يقترب من نهايته، وأن العودة إلى مشهد شبيه بعام 2006 وإعادة نفس الوجوه أصبحت شبه مستحيلة".

"أدوات ناعمة وخشنة"

وتعتمد واشنطن، بحسب الآلوسي، في هذه المرحلة على مزيج من أدوات القوة الناعمة والخشنة، مدعومة بالدبلوماسية الأميركية النشطة في بغداد، إضافة إلى تحركات المبعوث الأميركي الخاص مارك سافيا.

ويتابع قائلًا: "يُنظر إلى سافيا على أنه فرصة إنقاذ للنظام السياسي العراقي، عبر الدفع نحو صيغة حكم مستقرة، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وضمان بيئة تسمح بإطلاق مشاريع تنموية".

ويعتقد الآلوسي أن فشل مهمة سافيا قد يفتح الباب أمام سيناريو أكثر تصعيدًا، وربما مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة وشبكة النفوذ الإيرانية في العراق والمنطقة.

أو اقتصادي لإيران أو لنظام ولاية الفقيه داخل البلاد، سواء عبر الأحزاب المتحالفة مع طهران أو الفصائل المسلحة.

وقال فيصل لـ(المدى) إن "الولايات المتحدة لن تسمح باستمرار مظاهر هذا النفوذ، خصوصًا ما يتعلق بشبكات الجريمة المنظمة، وعمليات تهريب النفط الإيراني، وتحويل الدولارات من العراق إلى إيران، إضافة إلى ما يُعرف بتجارة الظل التي تتيح لطهران تمرير صادرات غير مشروعة، أو الحصول على سلع محظورة عبر شركات ومؤسسات وهمية تعمل من داخل العراق".

وأضاف أن "واشنطن أشارت مرارًا إلى وجود 16 قاعدة عسكرية للفصائل المسلحة داخل العراق، وتُظهر تقارير صحفية انتشار عناصر مسلّحة من مجموعات مثل زينبيون وفاطميون والحوثيين، إضافة إلى مستشارين من الحرس الثوري الإيراني، وورش لتصنيع الأسلحة".

وأوضح فيصل أن هذه الفصائل نفذت أكثر من "34 هجومًا صاروخيًا" على السفارة الأميركية في بغداد، إلى جانب استهداف قوات التحالف الدولي، وقصف منشآت اقتصادية في كردستان وشركات أجنبية بينها "شل"، وهو ما يجعلها — وفق القانون الأميركي — تنظيمات إرهابية عابرة للحدود، ويتيح لواشنطن اتخاذ إجراءات مباشرة ضدها.

شروط أميركية

وبناء على ذلك، يرى فيصل أن الولايات المتحدة تشترط أن تكون الحكومة العراقية القادمة "خالية من حلفاء إيران"، سواء من الفصائل المسلحة الموالية للمرشد الإيراني علي خامنئي، أو من الشخصيات السياسية المرتبطة بهذه المنظومات.

كما دعا إلى أن تُدار العلاقة بين بغداد وواشنطن وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة عام 2008 والمصادق عليها برلمانيًا في 2009، باعتبارها الأساس القانوني لتنظيم التعاون بين البلدين.

ويشير فيصل إلى أن واشنطن تضع شروطًا واضحة أمام تشكيل الحكومة المقبلة، أبرزها أن "تكون حكومة صديقة للولايات المتحدة، وأن تعتمد سياسات تحمي المصالح الأميركية في العراق والمنطقة، وهي المصالح التي ترى واشنطن أن الفصائل المسلحة تشكّل تهديدًا مباشرًا لها".

وختم بأن المصالح الأميركية — سواء داخل العراق أو في الإقليم — تمثل قضية جوهرية ترتبط بالأمن الإقليمي وجهود مكافحة الإرهاب، وأن أي تهديد لاستقرار المنطقة سيقابل بتحرك أميركي "واضح وصارم".

ومؤخرًا، جدّد مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى العراق، مارك سافايا، دعم الولايات المتحدة للمؤسسات الأمنية "الشرعية" في البلاد.

وقال سافايا في تدوينة على منصة "إكس" إن "واشنطن دعمت العراق في مواجهة داعش والتصدي للتأثيرات السلبية على استقراره الإقليمي". لكنه شدّد على ضرورة إجراء إصلاحات أساسية داخل المنظومة الأمنية.

وأشار إلى أن الشركات الأميركية، التي قدّمت للعراق مليارات الدولارات من التجهيزات والدعم، لا تزال شريكًا رئيسيًا في تعزيز أمن البلاد وسيادته.

إيقاف تجارة الظل

إلى ذلك أكد الدبلوماسي السابق غازي فيصل أن التصريحات الأميركية الأخيرة بشأن العراق تعكس موقفًا استراتيجيًا ثابتًا، يقوم على معارضة أي نفوذ سياسي أو أمني

العراق على حافة أزمة مالية مركّبة: موازنة غائبة ودَين داخلي متصاعد وحسابات ختامية معلّقة

□ المدى/ يمان الحسناوي

> يدخل العراق مرحلة اقتصادية شديدة الحساسية، تتقاطع فيها أزمات الموازنة والدَّين العام والحسابات الختامية وسعر الصرف، لتشكّل مشهداً متشابكاً تتزايد تعقيداته مع مرور الوقت. وبعد سنوات طويلة من التحذيرات الاقتصادية والرقابية غير المستجابة، يبدو أن البلاد تتجه نحو اختبارات مالية مؤلمة، يتصدرها ملف موازنة 2026 التي تثار حولها مخاوف كبيرة بشأن قدرتها على تغطية النفقات أو توفير الحد الأدنى من الاستقرار المالي.

وتشير تقديرات الخبراء إلى أن الموازنة المقبلة مرشّحة لعجز كبير حتى في حال استقرار أسعار النفط، فيما يزداد الجدل حول إمكانية اللجوء إلى تغيير سعر الصرف كخيار اضطراري لمعالجة الفجوة بين الإيرادات والنفقات، وهو خيار يحمل تداعيات خطرة على الأسعار والسيولة ومستوى المعيشة، ليجعل من موازنة 2026 واحدة من أكثر الموازنات تعقيداً في تاريخ العراق.

وفي خضم هذه التحديات، تبرز أزمة الحسابات الختامية كأحد أكثر مظاهر الخلل المالي وضوحاً. فالمحكمة الاتحادية العليا شددت على ضرورة تقديمها سنوياً، إلا أن غيابها المستمر دفع الإنفاق الحكومي نحو مناطق غير خاضعة للرقابة الدقيقة، ما أدى إلى تراكم التزامات غير محسومة أثرت بشكل مباشر على إعداد الموازنات اللاحقة.

وتزامناً مع ذلك، تُظهر بيانات البنك المركزي ارتفاعاً حاداً في الدَّين الداخلي الذي بلغ 87.7 تريليون دينار حتى منتصف 2025، بزيادة تتجاوز 5% مقارنة بالعام الماضي، في وقت يعتمد فيه العراق اعتماداً شبه كامل على الاقتراض الداخلي لتغطية العجز. ورغم تطمينات المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، بشأن محدودية الدَّين الخارجي وإدارة الدَّين الداخلي عبر الجهاز المصرفي الحكومي، إلا أن خبراء الاقتصاد يحذرون من تأثير تضخم الدَّين على السيولة واستقرار الأسعار ونشاط القطاع الخاص.

وفي هذا السياق، يرى الباحث بالشأن الاقتصادي علي دعدوش أن موازنة 2026 ستُبنى على سعر نفط تحفّظي بين 55 و60 دولاراً للبرميل، وبمعدل تصدير 3.5 ملايين برميل يومياً، ما قد يحقق أكثر من 99 تريليون دينار عند سعر صرف 1300. ويؤكد دعدوش خلال حديثه أن النفقات المتوقعة، والتي تتراوح بين 150 و160 تريليون دينار، ستؤدي إلى عجز قد يصل إلى 50 تريليون دينار، ينخفض إلى 35 تريليون في حال اعتماد سعر صرف 1500 دينار للدولار.

ويرى أن معالجة هذا العجز تتطلب خطوات صعبة تشمل تحويل 20 تريليون دينار إلى مشاريع استثمارية، واللجوء إلى الاقتراض الخارجي لتمويل الموازنة الاستثمارية، إضافة إلى ترشيد الرواتب عبر آلية الحذف والاستحداث.

وفي موازاة ذلك، تبرز أزمة تشريعية وإجرائية معقدة. فقد أصدرت المحكمة الاتحادية قراراً بإنهاء أعمال مجلس النواب وتحويل الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال، مؤكدة أن انتهاء الدورة الانتخابية يعني توقف البرلمان عن ممارسة دوره التشريعي والرقابي، وتحول صلاحيات الحكومة إلى صلاحيات محدودة. وجاء القرار بالتزامن مع إجراء انتخابات مجلس النواب للدورة السادسة، التي جرت في 9 و11 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

وتعقّد الموقف أكثر مع إعلان استجواب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بشأن تأخر إرسال جداول الموازنة إلى البرلمان، بينما كانت وزيرة المالية طيف سامي قد برّرت تأخر إرسال الجداول بتقلّبات أسعار النفط وعدم حسم الخلافات مع إقليم كردستان، مؤكدة أن هذه العوامل تعرقل تمويل الموازنة الاتحادية.

وفي سياق متصل، يشير النائب السابق مضر الكروي إلى أن جداول موازنة 2025 باتت خارج قدرة الحكومة الحالية على الحسم بعد قرار المحكمة الاتحادية، موضحاً أن تأخر إرسالها من مطلع العام حتى نهايته، وتحول الحكومة إلى تصريف أعمال، جعل من غير الممكن قانونياً المضي في استكمالها. ويؤكد أن الحسم سينتقل إلى الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن هذا التأخير ألحق أضراراً مباشرة بالوزارات والهيئات الحكومية والمشاريع الاستثمارية، وخلق صعوبات مالية عطلت العديد من الخطط. ويعزز هذا الواقع صورة الاضطراب المالي المتزامن مع تضخم الدَّين الداخلي وتعطل الحسابات الختامية والضبابية التي تحيط بموازنة 2026.

من جهته، يشدد الباحث بالشأن المالي والمصرفي أحمد هذال على أن المشكلة أعمق من مجرد خلل في الأرقام، مبيناً أن نسبة الدَّين إلى الناتج المحلي تصل إلى 37% وترتفع إلى 93% عند استبعاد النفط، وهو ما يعكس هشاشة الهيكل الاقتصادي. ويشير هذال إلى امتلاك الدولة أصولاً خاملة بقيمة 450 تريليون دينار لم تُستخدم بسبب الارتباك السياسي، مؤكداً أن مراجعة امتيازات ورواتب الدرجات الخاصة — التي تصل إلى 20 تريليون دينار — إلى جانب استعادة 50% من الإيرادات غير النفطية المهدورة، يمكن أن يخفف الأزمة بشكل كبير.

أما الخبير بالشأن الاقتصادي نبيل المرسومي فيقدم رؤية أكثر قتامة، مؤكداً أن الدَّين الداخلي بلغ 91 تريليون دينار، وهو أعلى مستوى في تاريخ العراق، وأن قدرة الحكومة على الاقتراض الداخلي باتت شبه معدومة، ما يدفع نحو خيار مؤلم يتمثل في خفض جديد لسعر الدينار قد يتراوح بين 180 و200 ألف دينار لكل 100 دولار. ويحذر المرسومي من موجة تضخم كبيرة قد تضرب السوق، مشيراً إلى أن الرهان على ارتفاع أسعار النفط غير واقعي، وأن انتهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا قد يخفض الأسعار إلى مستويات أدنى بكثير. كما يشكك في إعلان الحكومة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الوقود، لغياب البيانات الرسمية المؤيدة، مستشهداً بتجربة العام الماضي حين اضطرت الحكومة للاستيراد رغم إعلانها الاكتفاء.

وبين الحسابات الختامية المفقودة، والموازنات المتأخرة، وتضخم الدَّين الداخلي، وتقلبات أسعار النفط، وغموض مستقبل سعر الصرف، يبدو العراق أمام أزمة مالية وإدارية متشابكة تهدد استقرار السنوات المقبلة. ويتفق الخبراء على أن تخطي هذه الأزمة يتطلب إصلاحاً جذرياً في إدارة الإنفاق، وتفعيل الرقابة المالية، وتوسيع الإيرادات غير النفطية، ووضع سقف واضح للدَّين العام، قبل الشروع في صياغة موازنة جديدة لا تزال بيئتها الاقتصادية غير مستقرة.

وفي وقت سابق من يوم الاثنين، أكد البنك المركزي العراقي دعم استقرار سعر الصرف معززاً بمستويات الاحتياطيات الأجنبية المثالية من العملات والذهب، فيما أشار إلى عدم وجود أي نية لتعديل سعر صرف الدينار العراقي.

وذكر البنك، في بيان تلقته (المدى)، أنه "مع اقتراب نهاية العام 2025، أعلن البنك المركزي العراقي تحقيق تقدم ملموس في أهدافه الاستراتيجية المتعلقة بالحفاظ على استقرار المستوى العام للأسعار، إذ سجل معدل التضخم انخفاضاً إلى مستويات تاريخية تُعد الأدنى على مستوى المنطقة، مدعوماً بسياساته النقدية وإجراءاته المدروسة رغم التحديات الاقتصادية الراهنة".

وأوضح البيان، أن "قانون البنك المرقم (56) لسنة 2004، ولا سيما المادة 1/ 4/ أ، يحدد بوضوح مهامه الأساسية في صياغة وتنفيذ السياسة النقدية، بما في ذلك سياسة سعر الصرف"، مؤكداً "عدم وجود أي نية لتعديل سعر صرف الدينار العراقي، انسجاماً مع هدفه المحوري في ضمان استقرار الأسعار، وهو الهدف الذي جرى تحقيقه بنجاح خلال الفترة الماضية".

وشدد البيان على أن "البنك المركزي يواصل دعم استقرار سعر الصرف معززاً بمستويات الاحتياطيات الأجنبية المثالية من العملات والذهب"، مؤكداً "استمراره في تغطية جميع طلبات المصارف للتعزيز الخارجي بالدولار الأميركي وبعملات أجنبية أخرى مثل اليوان الصيني، الليرة التركية، الروبية الهندية، الدرهم الإماراتي، فضلاً عن استمرار تسويات البطاقات المصرفية والتحويلات الشخصية عبر شركتَي مونيغرام وويسترن يونين، إضافة إلى مبيعات العملة النقدية".

بغداد في صدارة التلوث عالمياً.. 10 آلاف نشاط ينفث الغازات في أجواء العاصمة

□ بغداد / المدى

تصدرت العاصمة بغداد، أمس الأربعاء، قائمة المدن الأكثر تلوثاً في العالم بعد يومين متواصلين من انتشار السحب الدخانية الكثيفة، فيما حذر مرصد «العراق الأخضر» المختص بشؤون البيئة من تكرار موجات التلوث خلال الأسابيع المقبلة، مرجحاً اضطرار البلاد مستقبلاً إلى إعلان عطلة رسمية في الأيام التي ترتفع فيها نسب التلوث إلى مستويات خطيرة.

وبحسب المؤشر العالمي لجودة الهواء، سجلت بغداد مستوى غير مسبوق من التلوث الجوي، إذ حلت للمرة الأولى في المرتبة الأولى عالمياً، متجاوزة مدناً معروفة بارتفاع نسب التلوث، حيث جاءت العاصمة الهندية نيودلهي في المرتبة الثانية، تلتها العاصمة البنغلاديشية دكا في المركز الثالث.

وفي سياق متصل، ذكر مرصد «العراق الأخضر» في بيان أن «التلوث الذي شهدته بغداد أمس الاول كان الأوسع من حيث نطاق الانتشار والأكثر خطورة خلال عام كامل، نتيجة وجود مركبات سامة ناتجة عن عمليات حرق النفايات التي لم يُوضع لها حد حتى الآن، إلى جانب انبعاثات غازية أخرى مثل ثاني أوكسيد الكبريت، مما تسبب بحالات اختناق بين المواطنين نقل بعضهم على إثرها إلى المستشفيات، إضافة إلى زيادة حالات التحسس».

وتوقع المرصد أن «تشهد الأعوام المقبلة إعلان عطلة رسمية في أي يوم ترتفع فيه نسب التلوث إلى مستويات مهددة للصحة، في حال استمرار الأوضاع على ما هي عليه دون معالجة حقيقية، والاكتفاء بنصائح البقاء في المنازل وإغلاق النوافذ وتجنب الأماكن المفتوحة كما اعتادت الجهات الرسمية».

وأكد المرصد «غياب الحلول التي أعلنت عنها الجهات المختصة لتقليل التلوث في بغداد، رغم التصريحات بشأن إغلاق معامل الطابوق والآلاف من الأنشطة المخالفة للمحددات البيئية»، مشيراً إلى أن «قلة الغطاء الأخضر وتحول العاصمة إلى مدينة كونكريتية بشكل شبه كامل فاقما من الأزمة البيئية الحالية».

وشهدت العاصمة بغداد خلال اليومين الماضيين انتشار سحب دخانية كثيفة غطت سماء المدينة، وجاء هذا التلوث نتيجة تراكم عوامل بيئية خطيرة أبرزها حرق النفايات بشكل واسع، وانبعاث غازات ضارة مثل ثاني أوكسيد الكبريت، إضافة إلى ضعف الغطاء الأخضر واتساع المساحات الخرسانية، ما أدى إلى تسجيل حالات اختناق وتحسس بين المواطنين استدعت نقل بعضهم إلى المستشفيات، وسط تحذيرات من استمرار موجات التلوث إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة.

وعقب انتشار سحب من الأدخنة الرمادية اللون في أجواء العاصمة مؤخراً، أفادت وزارة البيئة العراقية بأنها عبارة عن «ضباب دخاني»، مشيرة إلى ضرورة التزام جميع الجهات بتعليمات محددات الانبعاث الوطنية الصادرة عام 2012. وأبدى أهالي بغداد امتعاضهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدين أنهم شعروا بروائح كريهة تشبه رائحة الكبريت.

وبحسب منصة IQAir العالمية، احتلت بغداد المرتبة الثانية بين أكثر مدن العالم تلوثاً، حيث بلغ مؤشر جودة الهواء فيها 150 نقطة، وهو مستوى يعد خطيراً على الأطفال وكبار السن والمصابين بأمراض القلب والجهاز التنفسي.

وذكر المتحدث باسم وزارة البيئة لؤي المختار في تصريح صحفي أن «ما شهدته العاصمة لم يكن رائحة كبريت، بل ضباباً دخانياً غطى بغداد بالكامل»، موضحاً أن «الضباب ليس مكوناً من رطوبة أو بخار ماء، بل يتألف من مجموعة غازات ناتجة عن انبعاثات مختلفة»، وعازياً الظاهرة إلى «حالة طقسية مرتبطة بالانقلاب الحراري، وهي حالة تحدث في فترات الانتقال بين الفصول».

وبيّن المختار أن «الغلاف الجوي يتألف من طبقات مختلفة، وبالعادة كلما نبتعد عن سطح الأرض تكون الحرارة أقل، لكن نتيجة التغيّر الموسمي تصبح الطبقة الملاصقة لسطح الأرض أبرد من الطبقة التي فوقها، مما يمنع تسرب الغازات والانبعاثات إلى الأعلى، خصوصاً مع انخفاض سرعة الرياح».

وأشار إلى أن «سكون الهواء يتسبب باحتباس الانبعاثات الناتجة من السيارات والمولدات والمعامل والصناعات المختلفة بالقرب من سطح الأرض، ومع وجود الرطوبة تتفاعل هذه الانبعاثات لتشكل الضباب الدخاني».

وأكد المختار أن «الالتزام بتعليمات محددات الانبعاث الوطنية الصادرة عام 2012 ضروري لتقليل آثار هذه الظاهرة»، مضيفاً أن «هذه المحددات تلزم جميع الأنشطة باستخدام تقنيات معالجة الانبعاثات وإجراء فحوصات دورية للمركبات».

وفي ما يتعلق بمراقبة الأنشطة الملوِّثة في بغداد، قال المختار: «لدينا أكثر من 10 آلاف نشاط في العاصمة، ولا يمكن مراقبتها بشكل يومي، لكننا نركز على المناطق الصناعية من خلال جولات تفتيشية»، مضيفاً أن «المخالفين يعاقبون بالغرامة أو الغلق المؤقت أو الدائمي، فيما تتم إزالة بعض الأنشطة غير الرسمية».

وتشمل المصادر الرئيسية للتلوث في بغداد مصفى الدورة، محطات توليد الطاقة الكهربائية، مصانع الأسفلت والطابوق، ومواقع حرق النفايات. كما يتسبب سوء التخطيط الحضري والصناعي في انتشار الصناعات الملوثة ومواقع الطمر العشوائي داخل المدينة. ويواصل نباشو النفايات في أطراف العاصمة حرق النفايات بعد جمع المواد التي تفيدهم، ما يؤدي إلى انبعاث غازات سامة في الهواء.

وأوضح المختار أن «الريف أنقى من المدينة دائماً، لأن المدن مكتظة بالسكان والأنشطة الصناعية، وهي قاعدة تنطبق على العراق وعلى العالم».

نصب «الأم» في الكوت.. مساحة ترفيهية جديدة تستقطب العائلات الواسطيّة

□ واسط / جبار بچاي

على مفترق الشوارع الرئيسة في مدينة الكوت، وتحديداً جوار ما يُعرف بـ«فلكة المتنبي» وسط المدينة، أنجزت بلدية الكوت نصب وحديقة «الأم» بعد تحويل مساحة جرداء إلى فضاء ترفيهي جميل حمل رمزية سيدة المنزل. وأصبحت العائلات ترتاد المكان بشكل مستمر، ولا سيما في المساء، حيث تضفي الإضاءة الديكورية جمالية خاصة على النصب والحديقة معاً.

ويُعد نصب «الأم» إضافة نوعية إلى النصب والأعمال المماثلة التي نفذتها البلدية سابقاً، مثل نصب الشهيد والصياد والعامل والمهندس والمعلم، الذي أقيم بدوره في مساحة كانت تعاني الإهمال. كما تضم المدينة نصب السنبلة والزعيم عبد الكريم قاسم في قضاء الصويرة، وسط مطالبات متزايدة بإقامة نصب مماثلة للفلاح والطبيب والصيدلي والطالب والمثقف وفئات اجتماعية أخرى.

وقال مدير بلدية الكوت حمزة الزركاني: «ضمن خطة واسعة تهدف إلى التوسع بالمساحات الخضراء في الأحياء السكنية وتحويل المواقع والساحات المهملة إلى مناطق ترفيهية جاذبة للمواطنين، أنجزنا مؤخراً نصب وحديقة الأم في مدينة الكوت».

وأضاف أن «النصب يُعد الأكثر أهمية من حيث الموقع والفكرة، فقد اختير طرف مهمَل من فلكة ونافورة المتنبي، وهي الفلكة المؤدية إلى محافظتَي ذي قار وميسان، إضافة إلى كونها مفترقاً لعدد من الشوارع الرئيسة الداخلية، ما يتيح لأكبر عدد من المواطنين مشاهدة الموقع والتمتع به في أوقات الفراغ».

وأوضح أن «نصب الأم نُفذ بطريقة التنفيذ المباشر، وكان التصميم والتنفيذ لفنانين من المحافظة تميزوا بذكاء وفطنة في اختيار تصميم هندسي جميل للساحة، إذ ضم المكان إضافة إلى النصب مجموعة حدائق ونافورات صغيرة وإنارة ديكورية، وأحيط بسياج نموذجي مُغلف بالحجر مع مساطب دائرية وأخرى نصف دائرية لجلوس العائلات».

وبيّن أن «النصب مصنوع من مادة البرونز ويجسد امرأة تحتضن طفلاً صغيراً، بارتفاع خمسة أمتار، موضوعاً على قاعدة مربعة الشكل، وتحيط به دائرة تعلوها قبة تستند إلى عشرة أعمدة كونكريتية مغلفة بالمرمر، تتدلى بين كل عمود وآخر فوانيس للإنارة تمنح المكان جمالية إضافية. كما تحيط بالنصب حديقة دائرية بعرض متر واحد زُرعت فيها الأزهار والورود».

وأشار الزركاني إلى أن «الحديقة المحيطة بالنصب غير محصورة ضمن مساحة محددة، بل تمتد على نحو 150 متراً بين الشارع الرئيس المحيط بفلكة المتنبي والشارع الخدمي الموازي للجامع الكبير. وكان المكان بأكمله في السابق ساحة متروكة تعمها الفوضى والتجاوزات من قبل أصحاب مركبات الحمولة والرافعات، لكنه بات اليوم تحفة معمارية وساحة ترفيهية يقصدها الأهالي الذين يتزاحمون على التقاط الصور وتوثيق الذكريات عند رمز سيدة المنزل، الأم».

وأضاف أن «بلدية الكوت، وفي إطار اهتمامها بالجوانب الترفيهية والفنية، سبق أن نفذت العديد من النصب في المحافظة، بعضها بالتعاون مع جهات متعددة، ومن أبرزها نصب العامل والمهندس والصياد والسنبلة والقرآن الكريم إضافة إلى نصب شهداء سبايكر. كما نخطط حالياً لإقامة نصب أخرى لفئات مهمة في المجتمع العراقي بعد تحديد الأماكن الملائمة لها، مع الأخذ بالاعتبار التوسع العمراني الذي تشهده المدينة وامتداداتها الأفقية».

ولفت إلى أن «النية تتجه أيضاً لتنفيذ نصب كبير عبارة عن بانوراما تجمع الشواخص والشواهد التاريخية والحضارية والعمرانية والصناعية والزراعية التي تشتهر بها محافظة واسط، على أن يكون النصب الجديد جامعاً لحضارة وتاريخ وإرث المدينة الغافية على ضفاف نهر دجلة، الذي منحها خصوصية زراعية جعلتها عاصمة العراق الزراعية رغم الظروف القاهرة، خصوصاً ما يتعلق بشح المياه».

فقدان هوية إقامة

فقدت مني هوية الإقامة الصادرة من مديرية الإقامة باسم (محمد مصطفى علي محمد) مصري الجنسية.. يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.. مع التقدير

المصرف العراقي للتجارة

القسم القانوني

(إعـــــلان)

المنذر : رئيس المصرف العراقي للتجارة/إضافة لوظيفته.
وكيله الموظفة الحقوقية : نور مؤيد هادي.
المنذر اليه : عادل عبد سلطان.

جهة الإنذار:

سبق وان سيرت اليكم الانذار بالعدد (٠٠٠١/٣٢٠٨٩) المؤرخ في ٢٠٢٥/٠٩/١٠ حيث انك لم تسدد المبلغ وقدره (١١,١٤١,٤٩٩) دينار (احدى عشر مليون ومائة وواحد واربعون الف واربعمائة وتسعة وتسعون دينار) لغاية تاريخ ٢٠٢٥/١١/١٣ وذلك عن كفالتك للزبون (محمد خنفوس زامل الحميداوي) إضافة الى ما سيترتب عليه من فوائد لحين التسديد (قرض) سبق ومنح اليك بموجب العقد المؤرخ في ٢٠١٩/٩/٩ وبالرغم من مطالبتك بتسديد المبلغ اعلاه الا انك لم تستجيب للطلب ولم تبادر الى تسديده. لذا ندعوك الى تسديد المبلغ اعلاه خلال عشرة ايام من تاريخ تبلغك بهذا الانذار. والا سيتم أصدار قرارا بحجز اموالك المنقولة. وفقا للمادة الخامسة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧ المعدل.

ولثبوت مجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ الصادر من مركز شرطة المقدادية بالعدد (٧٨٤٠ في ٢٠٢٥/١٠/٢٧) وتأييد مختار المنطقة لذا اقتضى تبليغك بواسطة صحيفتين محليتين واعتبارك متبلغ من تاريخ النشر بموجب القانون.

المنذر : رئيس المصرف العراقي للتجارة / إضافة لوظيفته
وكيله الموظفة الحقوقية : نـــور مـؤيـد هـــادي
بموجب الوكالة المرقمة (٠٠٠١/٣٩٤٩٧) في ٢٠٢٥/١١/٦

كتاب الدعوة / الإعلان

الى : السادة

م / تجهيز مستلزمات والاجهزة المختبرية LAB /2025/10A

يسر (وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية)) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (مواد مختبرية / مواد الحمية والكفن) مع ملاحظة ما يأتي:

1. على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على مشتريات اضافية الاتصال (وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية(كيمادية) / قسم الاعلام الدوائي والعلاقات العامة - الطابق السادس مقر وزارة الصحة العربة الالكتروني
ejc@kimadia.gov.iq و dic1@kimadia.gov.iq ,dic@kimadia.gov.iq
(www.kimadia.gov.iq) والاطلاع على وثائق المناقصة على العنوان ادناه (من ٨:٣٠ ص الغاية ٢:٣٠ مساء الدوام الرسمي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

2. متطلبات التاهيل المعتمدة : (ان المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة)

3. يحق لمقدمي العطاءات المهتمين الشراء من القسم المالي للشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية الطابق السادس المجموعة الكاملة لوثائق المناقصة بالمادة "الانكليزية" أو "العربية" عند تقديم استمارة تحريرية على العنوان ادناه (العراق بغداد وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية/ الطابق وبعد تسديد الرسم غير القابل للاسترداد وبقيمة [(١٠٠٠٠٠٠) مليون دينار للمناقصات ذات قيمة مليون دولار او اقل و (٢٠٠٠٠٠٠) مليوندينار للمناقصة التي يزيد كلفتها على مليون دولار وبخلافه فان العروض سوف تهمل] وسوف يتم ارسال وثائق المناقصة عبر الموقع الالكتروني للشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية وموقع وزارة الصحة الالكتروني طريقة دفع هذا الرسم ستكون نقدا (على مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة للمعاد اعلانها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء). وفي حال تعديل السعر عند شراء هذا الوثائق فيتعمل مقدم العطاء الفرق السعري في حال زيادة السعر ويرفق مع عطاءه الوصلين الأول والثاني

4. بإمكان مقدمي العطاءات الراغبين في شراء وثائق المناقصة مراجعة جهة التعاقد لغرض شرائها ورقيا وكما يحق لهم شرائها (وثائق المناقصة) الكترونيا عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات IRAQ TENDER PLATFORM) والمعلنة لوزارة التخطيط.

5. يتم تسليم المظاريف في العنوان الآتي (وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) الطابق السادس / لجنة استلام وفتح المظاريف/ باب المعظم / بغداد /العراق هـ: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ ، رقم هاتف التقابل: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ ، هاتف البدالة: ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٠١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط) عند او قبل (٢:٣٠ بعد الظهر ١٠ / ١٢ / ٢٠٢٥]). المظاريف المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح المظاريف بحضور مقدمي المظاريف او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي(وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) الطابق السادس / لجنة استلام وفتح المظاريف/ باب المعظم / بغداد /العراق هـ: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ ، رقم هاتف التقابل: ٠٧٧٠٥٤١٩٠٧٤ ، هاتف البدالة: ٨ ، ٧ ، ٥ ، ٠١٥٨٤٠١ بدالة ذات أربعة خطوط) في الزمان والتاريخ (١١ / ١٢ / ٢٠٢٥) في الساعة (٠٩:٠٠) صباحا بتوقيت بغداد.

6. على مقدمي العطاء الالتزام بما تطلبه الوثيقة بكافة اقسامها.

7. يجب على جميع المظاريف ان ترفق بضمان العطاء (المبلغ بالدينار العراقي) بقيمة ١٪ من الكلفة التخمينية تكون صادرة من مصرف مجازه في العراق بموجب كتاب صادر من البنك المركزي العراقي عن الكفالة المالية للمصرف. وبخط مائي.

8. لا تقبل التأمينات الأولية لمقدمي العطاءات الا اذا كانت على شكل خطاب ضمان لرصيد مجمد او مخالصة او وصل قبض وكما مؤشر بخطاب الضمان او كفالة مباشرة.

Letter of invitation (Advertising)

To: M.S/

Subject/ LAB /2025/10A

The [The Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)] is pleased to invite sealed bids from eligible bidders for supply of Lab items : (needles and tuberculosis materials).

1. Qualified bidders wishing to obtain additional information should contact (Ministry of Health / General Company for Marketing Medicines and Medical Supplies (Kimadia) Laboratory Equipment Import Department, phone number: (4157647, mobile number 07705413074, and e-mail (ejc@kimadia.gov.iq dic1@kimadia.gov.iq dic2@kimadia.gov.iq)
As well as the Department of Pharmaceutical Information and Public Relations on the website (www.kimadia.gov.iq) (from 8:30 am - 2:30 pm Baghdad time) and as indicated in the instructions to bidders.

2. Bidders shall fulfill qualifications requirements including: (Legal, technical and financial requirements and as mentioned in the tender documents.).

3. The interested bidders may purchase the bid documents after submitting a written application to the set out address in the Bid Data Sheet and upon payment of a fees [Tenders will be purchased at the state company for marketing drugs and medical Appliances (Kimadia)/ financial department / 6th floor , for the amount of one million IRAQI DINARS) for the bid values one million USD or less and (two million, IRAQI DINARS for the bid value more than one million USD, otherwise the offer will be neglected.). bid documents will be sent by the kimadia & MOH websites. Payment method fees will be in cash (the bidder has the right to submit the former purchase voucher in re-invitation (tender) with its documents). In case the prices have been amended, the bidder will pay the differences in prices in case the prices are increasing & should attached the offers with the first & second vouchers.

4- Bidders whom have the will to buy tender documents, visiting the contracting party in order to purchase the documents in paper form besides may purchase them electronically through (IRAQ TENDER PLATFORM) related to Ministry of Planning.

5- Bids must be delivered to the address below at or before (10 / 12 /2025) at (2:30 PM) at Baghdad time &late bids will be rejected. Bids will be opened in the present of the bidders' representatives who choose to attend in person at the address below(Iraq/ Baghdad/Sab-Almedhm/Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)/6th floor committee of receipt &opening LAB tender/on (11/12 /2025) at (09:00) at Baghdad time.

6-The bidders shall abide by the requirements of the document in all its sections.

7- All bids must be accompanied by a Bid Security of [insert amount in Iraqi Dinar) at ratio 1% from the estimated cost on condition issued from Iraqi dependable bank according to report issued from the central bank for the bank financial performance & it depends on :

a- the primary insurance (Bid Bond) for the tender's applicant will not be accepted unless they are inform of guarantee letter or legalize check or swtjh or receipt& the swift of a guarantee letter or direct bond are not accepted.

B-Bid Bond should submit by the bidder or any of the shareholders of the company or companies participate under contract for the benefit of contracting party as mention in attached sample in Bidding Forms/part 4th.

C-Public companies exempt from submitting the bid bond & letter of guarantee good execution stipulated by instruction of implementation the contracts (no.2) year 2014.

d-the Letter of Guarantee from company which contracted with it or with its legal authorized for issuing the bond under formal & certified authorization.

e-the submitting of bond should attached with litter of legalized issuing (private & secret)send to Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia) by the bank who issued the bond.

f-the bond should not conditional & for the favor of The Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)

g-the bond must issue by two languages (Arabic & English).

h-the primary insurance will be confiscated for who to be the successful upon his abstain for signing the contract after the notification with awarding matter & all other legal procedures will be taken against him that indicated in these instructions &confiscate the bid bonds for those who referred to him the tender when withdraw its bid during the period of validity after the closing of tender or refused correction on his calculations mistakes in tender & its reflection or awarding decision & take legal actions set forth in the instructions of implementation the Government contracts against him.

i-the duration of validity of bid bonds be valid until after the end of validity tender specified in the documents of tender.

8- The address referred to above is Baghdad/bab-Almadhm/Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)/6th floor/Financial Dept. If the initial insurances are submitted in the form of a receipt and deposit receipt for that within the tender and delivered to the committee to receive and open offers before closing, and in all cases the insurances are attached with the tender and submitted to the committee above before the closing date, as well as the addresses referred to previously for submitting bids to the committee for receiving and opening bids .

9- Bidders wishing to purchase tender documents can contact the contracting party for the purpose of purchasing them on paper and they are also entitled to purchase them (tender documents) electronically through the electronic platform..

10- The successful bidder shall bear the fees of publishing and advertising, the number of re-advertisements in the national newspapers and the electronic platform, and the fees for archiving the contract electronically, and the company is not obliged to accept the lowest bids.

11- Bidders cannot add, delete or amend each of (instructions for bidders and general conditions of the contract) or the required sections are filled out by the company are (Section IV Bid Submission Form and Qualification Information Form) in addition to submitting the required documents in the bid data sheet

12- The date of the conference for answering the inquiries of the participants in the tender will be On 3 / 12 / 2025.

13- Laboratory equipment companies must register production sites before 1/7/2025 and after that companies are not allowed to enter into tenders

[Signature]

[PH. Ahmed Sami Abd -Alsatar]

[Authorized of The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الى / السادة مساهمي شركة فندق بابل المساهمة المختلطة المحترمين

م/ دعوة اجتماع هيئة عامة

استناداً لأحكام المادة (٨٧) الفقرة ثانياً من قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ المعدل وتنفيذاً لقرارات مجلس ادارة الشركة بجلساته المؤرخة في ٢٠٢٤/١١/٩ و٢٠٢٥/٤/١٧ و٢٠٢٥/٨/١٧.

يسرنا دعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة للشركة المقرر عقده في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم (الاربعاء) الموافق٢٠٢٥/١٢/٢٤ في مقر الشركة الكائن في الجادرية لمناقشة جدول الاعمال التالي:-

١- الاطلاع على تقرير مجلس الادارة للسنتين الماليتين المنتهيتين في ٢٠٢٣/١٢/٣١ و٢٠٢٤/١٢/٣١ والمصادقة عليهما.

٢- مناقشة تقرير ديوان الرقابة المالية والحسابات الختامية لعامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ واجابة الشركة عليهما ومناقشتهما والمصادقة عليهما.

٣- اقرار نسبة الارباح الواجب توزيعها من الفائض المتراكم للسنتين الماليتين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ والبالغ (١٣,٨٠٧,٣٩٤,٦٦٥ دينار) ثلاثة عشر مليار وثمانمائة وسبعة مليون وثلاثمائة واربعة وتسعون ألف وستمائة وخمسة وستون دينار لا غير.

٤- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة ومكافئتهم للسنتين الماليتين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤.

٥- انتخاب خمسة اعضاء أصليين لمجلس الادارة ومثلهم احتياط يمثلون القطاع الخاص وحسب المادة (١٠٣) من قانون الشركات رقم ٢١ لسنة ١٩٩٧ المعدل.

راجين من جميع الاعضاء الحضور اصالة او من ينوب عنهم بموجب وكالة مصدقة من كاتب عدل او بموجب صك انابة معد وفق تعليمات هيئة الاوراق المالية على ان تودع الوكالات والانابات لدى هيئة الاوراق المالية قبل ثلاثة ايام من موعد الاجتماع بموجب المادة (٩١) من قانون الشركات المذكور اعلاه في المكان والزمان المعينين مع ابراز شهادة الأسهم بما ينسجم واحكام المادة (٩٤) من القانون المذكور اعلاه.

وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى نفس اليوم من الاسبوع اللاحق في نفس المكان والزمان المعينين يوم (الاربعاء) الموافق ٢٠٢٥/١٢/٣١.

عصام كريم كزار الاسدي
رئيس مجلس الادارة

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF OIL
OIL EXPLORATION COMPANY
(STATE COMPANY)
OEC

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة الإستكشافات النفطية (ش.م)

REF.:
DATE:

العدد /
التاريخ م: / / ٢٠

المحافظة على البيئة مسؤوليتنا

اعلان للمرة الاولى
المناقصة المرقمة ٥٠/ ٢٠٢٥
(شراء اجهزة مساحة مع التدريب)

تُعلن شركة الإستكشافات النفطية إحدى شركات وزارة النفط العراقية عن إعلان المناقصة أعلاه للمرة الاولى وضمن الموازنة (التشغيلية) والمذكورة تفاصيلها في ادناه :

*GNSS system (5 base +18 rover) with full accessories (external radio included & external battery) for each base - the GNSS receiver should be from American or European origin and At less the GNSS receiver should have those specification or better: the ability to receive a satellite corrections to establish areal time position with 10cm or better accuracy horizontally & vertically (without base station) the data collector (field controller) & tripod should be included for each GNSS receiver (base or rover and licensed all the stakeout and seismic programs.

*The external radio should be compatible with the GNSS receiver and with full accessories additional two external radio with full accessories operate as a repeater (with tripod) *two external radio programing software * tow static post proses software latest version and licensed for post processing and rtk adjustment * Training course Training course for the GNSS receive system the course topics and level should be license for tracking of GPS(L1,L2&L5),Glonass, Galileo &Beidou constellation / Number of channels 555 or more / positioning performance and accuracy in high precision static (Hz 3 mm+ 0.1 ppm / V3.5 mm+ 0.4 ppm) and in RTK (Hz8 mm+1 ppm / V15 mm+ 1ppm) the GNSS receiver should have calibration - free IMU- based tilt compensation / the GNSS receiver should withstand temperature (up to 65C operation ,up to 75C storage) and proof against water ,sand and dust/the GNSS receiver have to be powered with exchangeable battery (NOT built - in battery).

*Training course for the GNSS receiver system the Courses topics and level should be approved by OEC and the trainer should be certified by the manufacturing company (10 working day, 6 persons) INSIDE IRAQ

* يكون منشأ المواد: الولايات المتحدة الامريكية ، اوربي غربي او المصانع المعتمدة للشركات العالمية للدول المذكورة انفاً في جميع أنحاء العالم وتكون جديدة وخالية من العيوب التصليعية.

* فترة الضمان سنة واحدة وبمدة التجهيز ١٢٠ يوم .

على الراغبين بالإشتراك بالمناقصة من الشركات أصحاب الخبرة والإختصاص و الملاءة المالية مراجعة مقر الشركة الكائن في مبنى وزارة النفط / شركة الإستكشافات النفطية / الطابق الرابع لشراء وثائق المناقصة (الموضح فيها التفاصيل الفنية والشروط التعاقدية والوثائق القياسية الملزم تطبيقها) ورقياً بمبلغ (600,000 دينار عراقي) ستمائة الف دينار عراقي او شرائها الكترونياً عبر المنصة الالكترونية علماً ان ثمن شراء المناقصة غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة وعلى مقدمي العطاءات تقديم تأمينات أولية قدرها (13,498,400 دينار عراقي) ثلاثة عشر مليوناً واربعمائة وثمانية وتسعون الفاً واربعمائة دينار عراقي او ما يعادلها بالدولار الامريكي لصالح شركة الإستكشافات النفطية على شكل خطاب ضمان مصرفي أو صك مصدق أو سفتجة نافذ لمدة (90 يوماً) صادر من مصرف عراقي معتمد.

ان آخر موعد لإستلام العطاءات هو نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/٩ على أن تكون بقرة نقانية لا تقل عن (90 يوماً) و سيكون موعد الإجتماع الخاص بالإجابة عن إستفسارات المناقصين ليوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/٢ علماً ان مكان إستلام العطاءات وتقديم الإستفسارات في الطابق الثالث / قسم العلاقات العامة في مقر شركتنا الكائن في مبنى وزارة النفط وسيتم فتح العطاءات علناً في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٠ في مقر الشركة وفي حال صادف اي موعد عطلة رسمية فان الموعد يؤجل الى اليوم الذي يلي العطلة مباشرة و تجري الإحالة وفق أقل الاسعار للعروض المستوفية لشروط الجودة و المواصفات النوعية المعتمدة ، كما إن شركتنا غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات ، وسيتحمل من ترسو عليه المناقصة كافة الرسوم والضرائب المفروضة قانوناً واجور النشر — والاعلان وكذلك إجور النشر — في المنصة الالكترونية وارشفة العقد الكترونياً .

الموقع والبريد الالكتروني لشركتنا :
www.oec.oil.gov.iq
oecman@oec.oil.gov.iq
Exploration@oec.oil.gov.iq
matcon@oec.oil.gov.iq

د.أسامة رؤوف حسين
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

Address: Ministry of Oil, port said St , p.o.Box (476)
Baghdad – Iraq
Email: oecman@oec.oil.gov.iq ,
exploration@oec.oil.gov.iq , matcon@oec.oil.gov.iq

العنوان : العراق – بغداد / وزارة النفط
شارع بور سعيد , ص.ب (476)
WEB PAGE : www.oec.oil.gov.iq
Phone : 009647832593219

Modification No. :٠ Issue and revision No. : ١ OEC-IMS-P5.F25

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF OIL
OIL EXPLORATION COMPANY
(STATE COMPANY)
OEC

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة الاستكشافات النفطية (ش.م)

REF.:
DATE:

العدد /
التاريخ م: / / ٢٠٢٣

المحافظة على البيئة مسؤوليتنا

Announcement for the first time
Tender No. 50/2025
(Supplying of Survey devices with training)

The Oil Exploration Company (OEC) one of the Iraqi Ministry of Oil Companies announces the issuance of the a / m tender for the first time within (operational) Budget described as below:

*** GNSS system (5 base +18 rover) with full accessories (external radio included & external battery) for each base - the GNSS receiver should be from American or European origin and At less the GNSS receiver should have those specification or better: the ability to receive a satellite corrections to establish areal time position with 10cm or better accuracy horizontally & vertically (without base station) the data collector (field controller) & tripod should be included for each GNSS receiver (base or rover and licensed all the stakeout and seismic programs.**

***The external radio should be compatible with the GNSS receiver and with full accessories additional two external radio with full accessories operate as a repeater (with tripod) *two external radio programing software * tow static post proses software latest version and licensed for post processing and rtk adjustment * Training course Training course for the GNSS receive system the course topics and level should be license for tracking of GPS(L1,L2&L5),Glonass, Galileo &Beidou constellation / Number of channels 555 or more / positioning performance and accuracy in high precision static (Hz 3 mm+ 0.1 ppm / V3.5 mm+ 0.4 ppm) and in RTK (Hz8 mm+1 ppm / V15 mm+ 1ppm) the GNSS receiver should have calibration - free IMU- based tilt compensation / the GNSS receiver should withstand temperature (up to 65C operation ,up to 75C storage) and proof against water ,sand and dust/the GNSS receiver have to be powered with exchangeable battery (NOT built - in battery).**

*** Training course for the GNSS receiver system the Courses topics and level should be approved by OEC and the trainer should be certified by the manufacturing company (10 working day, 6 persons) INSIDE IRAQ**

*** The origin should be: USA, Western Europe, or the approved factories of the international companies of the aforementioned countries all over the world and shall be new and free from manufacturing defects.**

*** The warranty period should be one year and the delivery period should be 120 days.**

Competent and Specialized companies with financial abilities which are interested to participate in the a/m tender may visit the Oil Exploration Company / headquarter at the fourth floor of the building of Ministry of Oil to obtain tender documents in which the technical specifications, the contractual conditions and standard documents are described against non-refundable amount of (600,000 ID) Six hundred thousand Iraqi Dinars which should be applied. The amount shall be refundable only in case of cancellation of the said tender. Bidders must submit a bid bond in favor of OEC with an amount of (13,498,400 ID) thirteen million four hundred ninety eight thousand four hundred Iraqi dinars. In the form of bank guarantee, certified check or bank draft from Iraqi accredited bank with a validity period of (90 days).

The closing date of submitting offers is on Tuesday 9/12/2025 (During the official working times). The validity of the offers should be not less than (90 days) and the meeting of answering enquires of bidder shall be on Tuesday 2/12/2025 The place of submitting offers and enquires of bidder is at the 3rd floor of OEC in the building of Ministry of Oil Offers shall be opened in public on Wednesday 10/12/2025 at 10:00 am If any date falls on an official holiday, the date will be postponed to the day following the holiday directly. The referral takes place according to the lowest prices for offers that meet the conditions of quality and the approved quality specifications.

OEC is not committed to accept the lowest commercial offers, the bidder who wins the tender will bear all legally imposed fees and taxes. Including publishing and advertising fees, as well as publishing fees on the electronic platform and archiving the

OEC Website and E-mail Addresses:

www.oec.oil.gov.iq
oecman@oec.oil.gov.iq
Exploration@oec.oil.gov.iq
matcon@oec.oil.gov.iq

The bidder who will be awarded the tender shall bear the costs of tender announcement.

Dr. Osamah Raoof Hussein
Director General
Chairman of the Board

Address: Ministry of Oil, port said St , p.o.Box (476)
Baghdad – Iraq
Email: oecman@oec.oil.gov.iq ,
exploration@oec.oil.gov.iq , matcon@oec.oil.gov.iq

العنوان : العراق – بغداد / وزارة النفط
شارع بور سعيد , ص.ب (476)
WEB PAGE : www.oec.oil.gov.iq
Phone : 009647832593219

Modification No. :٠ Issue and revision No. : ١ OEC-IMS-P5.F25

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

المشهد الانتخابي المسيحي : عشرون عاماً من البحث عن تمثيل عادل

سعد سلّوم

على امتداد قرابة خمسين عاماً، شهد المشهد السياسي المسيحي تشكّل شبكة معقدة من الأحزاب والتيارات والرابطات، من أبرزها: الحركة الديمقراطية الآشورية (1978)، حزب بيت نهرين الديمقراطي (1976)، اتحاد بيت نهرين الوطني (1996)، الحزب الوطني الآشوري (2003)، حزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني (2000)، المجلس القومي الكلداني (2007)، المنبر الديمقراطي الكلداني (2007)، حركة تجمع السريان (2005)، مجلس أعيان بغديدا (2007)، كتلة الوركاء الديمقراطية (2013)، أبناء النهرين (2013)، بابليون (2014)، حركة المسيحيين الديمقراطية المستقلة (2015)، والرابطة الكلدانية (2015).

جميع هذه الكيانات، على اختلاف تواريخ تأسيسها وهوياتها الكلدانية أو الآشورية أو السريانية، نشأت استجابة لأزمات ما بعد الدولة المركزية وضعف التمثيل السياسي للمكوّن المسيحي. فالأحزاب الأقدم، مثل الحركة الديمقراطية الآشورية وحزب بيث نهرين الديمقراطي، شكّلت في السبعينيات والثمانينيات بدايات العمل السياسي المنظم، مرتكزة على مشروع قومي وآمال بالتمثيل المركزي. بينما جاءت تنظيمات التسعينيات وبداية الألفية، مثل اتحاد بيت نهرين الوطني والحزب الوطني الآشوري وحزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني، لتعكس تحوّل الهوية إلى أطر حزبية متعددة تبحث عن موطئ قدم في نظام ما بعد صدام حسين. مع العقد التالي، ظهرت موجة جديدة من الكيانات ذات الطابع المحلي أو الكنسي أو المجتمعي، مثل مجلس أعيان بغديدا، الرابطة الكلدانية، تجمع السريان، وكتلة الوركاء، كرد فعل على الإحساس بالتهميش الأمني والديموغرافي وفشل القوى التقليدية في حماية المجتمع. وفي الوقت نفسه، برزت تشكيلات جديدة مدعومة بقوة على الأرض مثل بابليون، وتيارات إصلاحية منشقة مثل أبناء النهرين، ما أضاف طبقة جديدة من التنافس على مقاعد الكوتا أكثر مما أضاف تمثيلاً فعلياً.

نتيجة ذلك، تحوّل المشهد المسيحي إلى فسيفساء حزبية متشظية، محدودة الفاعلية، حيث تتوزع الأصوات القليلة أصلا بين كيانات كثيرة، وتبقى المقاعد عرضة لتأثيرات خارجية أكثر من كونها تعبيراً دقيقاً عن إرادة الجمهور المسيحي. وعلى امتداد العقدين الماضيين، أصبح التمثيل السياسي للمكوّن المسيحي بمثابة مختبر مكشوف يُظهر التحديات التي تواجه الأقليات في الأنظمة الانتخابية الهشة، فقد كشفت الدورات الانتخابية عن خلل بنيوي مزمن في بنية الكوتا، وتبدلاً مستمراً في موازين القوى داخل المكوّن وخارجه، وانكماشاً ديموغرافياً قاسياً، يقابله تمدد متزايد لتأثير الأطراف السياسية الأكبر، على مسار التصويت ونتائجه. لم تكن الكوتا، كما صُممت، قادرة على حماية التمثيل المسيحي، بل تحولت تدريجياً إلى ساحة مفتوحة يتنافس فيها اللاعبون الكبار، فيما تقلصت قدرة المكوّن على توجيه مخرجاتها بما يعكس إرادته الحقيقية.

عند محطة انتخابات 2005، كانت التجربة لا تزال تتسم بقدر معتبر من التمثيل الذاتي للمسيحيين. فبغياب نظام الكوتا في انتخابات الجمعية الوطنية، سمحت صيغة "العراق دائرة واحدة" بتجميع التصويت المسيحي المبعثر(داخل العراق وخارجه) ما أتاح لقائمة الرافدين (الحركة الديمقراطية الآشورية) أن تفوز بمقعد في الانتخابات الأولى ثم بمقعد آخر في انتخابات مجلس النواب للعام ذاته. في تلك اللحظة، كان التمثيل المسيحي نتاجاً مباشراً لإرادة ناخبيه، دون أي تدخّل خارجي أو تأثير موازين القوى غير المسيحية على صناديق الكوتا، إذ لم تكن الكوتا قد وُجدت بعد.

لكن التغيير الأكبر جاء مع تعديل قانون الانتخابات عام 2009، حين أقرت خمسة مقاعد كوتا موزعة على محافظات بغداد ونينوى وكركوك وأربيل ودهوك، مع الإبقاء على العراق دائرة وطنية واحدة للتصويت. كان هذا التصميم مزيجاً غير مستقر بين منطق المحافظة كوحدة تمثيل، ومنطق الدولة كوحدة تصويت، ما أطلق مشكلة ستتكرر في كل دورة لاحقة: فوز مرشح بأصوات قليلة في محافظة ما، وخسارة آخر بأصوات أعلى في محافظة اكتمل فيها المقعد. هكذا، تحوّل التمثيل من وزن انتخابي للمسيحيين إلى معادلة جغرافية صلبة تتجاوز حجم الأصوات الفعلية، وتخلق خللاً عدالياً لا يمكن تصحيحه في ظل النظام القائم.

في انتخابات 2010، تجلى هذا الخلل بوضوح. فرغم حصول قائمة الرافدين على 28،095 صوتاً وفوزها بثلاثة مقاعد، فإن مجموع أصوات المرشحين المسيحيين الخمسين بلغ 48،558 فقط، وهو رقم يعكس الحجم الواقعي للكتلة المسيحية داخل العراق آنذاك. لم يساهم النظام الجديد في توسيع المشاركة، ولم يضمن عدالة توزيع الأصوات، لكنه فتح الباب أمام تنافس داخل المحافظات الخمس، وزاد من اعتماد القوائم على استراتيجيات حشد تتجاوز القاعدة المسيحية نفسها.

مثّلت انتخابات 2014 آخر محطة يمكن وصفها بأنها قريبة من التمثيل الذاتي للمكوّن. فقد توزعت المقاعد الخمسة على قائمة الرافدين والمجلس الشعبي الكلداني السرياني والوركاء الديمقراطية وفق مجموع أصوات بلغ 68،906، وهو رقم منطقي قياساً بعدد المسيحيين داخل العراق في تلك الفترة. إلا أن هذا التوازن سرعان ما تبدد مع تغير البيئة السياسية والأمنية، وبدء موجات جديدة من الهجرة، وتزايد تدخل القوى السياسية الكبرى في توجيه أصوات الكوتا.

اعتباراً من انتخابات 2018، بدأت الكوتا المسيحية تكشف بوضوح مدى هشاشتها أمام التأثيرات السياسية الأوسع. فقد ارتفع مجموع الأصوات إلى 87،397، رغم أن الواقع الديموغرافي يشير إلى تقلّص القاعدة المسيحية. من بين نتائج هذا التغير، برزت حركة بابليون التي حصلت على 33،119 صوتاً وفازت بمقعد واحد، في مؤشر على دخول أصوات من خارج القاعدة التقليدية للمكوّن. كان ذلك بداية مسار لاحق أصبح فيه التنافس على صناديق الكوتا أكثر تعقيداً، إذ لم تعد مجرد مساحة لتمثيل المسيحيين حصراً، بل باتت تتأثر بالقوى السياسية الأكبر.

وجاءت انتخابات 2021 لتُبرز هذا التحول بشكل أكثر وضوحاً، إذ ارتفع مجموع الأصوات إلى 118،003، وهو رقم يتجاوز بشكل كبير الكتلة المسيحية الفعلية، فيما حصلت حركة بابليون وحدها على أكثر من 50 ألف صوت مكّنتها من حصد أربعة مقاعد، ما يعكس دور التداخل بين التمثيل المحلي والمشاركة الواسعة غير التقليدية في تشكيل نتائج الكوتا.

بلغ المشهد ذروته مع إلغاء تصويت الخارج، وهو القرار الذي حرم نحو 80% من المسيحيين العراقيين من التصويت، وأزال أحد أهم مصادر القوة الانتخابية الحقيقية للمكوّن. وبذلك أصبحت الكوتا مكشوفة بالكامل أمام تأثير القوى الأكبر القادرة على التعبئة والتوجيه، فيما انكمش الوزن الذاتي للمسيحيين إلى حدود دنيا.

مع انتخابات 2025، شهدت الساحة المسيحية تحولات مركبة: تراجع مجموع التصويت إلى 78،265، لكنه بقي أعلى من القدرة التصويتية الفعلية للمسيحيين داخل العراق، ما يعني استمرار دخول أصوات غير مسيحية. تراجع نفوذ حركة بابليون إلى مقعدين فقط بعد أن كانت القوة المهيمنة في 2021، بينما تنافس مرشحون محليون مستقلون أو شبه مستقلين تعبيراً عن تحوّل مزاج الناخب المسيحي نحو التمثيل المحلي المباشر بعيداً عن القوائم الكبيرة. هذا الصعود المحلي جاء، وفق الكثير من القراءات، نتيجة شعور متزايد لدى المسيحيين بأن التمثيل القومي أو الحزبي لم يعد قادراً على حمايتهم أو التعبير عنهم، وأن التنافس الحقيقي بات في مساحة صغيرة مرتبطة بالمجتمع المحلي الذي يعيشون فيه. في جميع الأحوال تمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني من تقاسم نفوذه مع بابليون على مقاعد الكوتا المسيحية، ما أضاف بعداً آخر من التحكم والتأثير الخارجي على نتائج التمثيل، إلى جانب الانزياح نحو التمثيل المحلي.

في الوقت ذاته، شهدت الساحة السياسية انكماشاً حاداً في عدد المرشحين المسيحيين. إذ تراجع عددهم من 82 مرشحاً في 2014 إلى 66 في 2018، ثم إلى 33 في 2021، قبل أن يصل إلى 19 فقط في 2025، وهو تراجع لا يمكن تفسيره إلا من خلال مجموعة عوامل متداخلة: قسوة النظام الانتخابي الجديد (SNTV) على المكوّنات الصغيرة، تقلص فرص الفوز في ظل التنافس الحاد داخل المحافظات، هيمنة بعض القوائم في دورات معينة، وتراجع الثقة بجدوى المشاركة السياسية نفسها. كلما ضاقت الدائرة على مستوى المحافظة، تضاءلت قدرة المكوّن المسيحي على تقديم مرشحين يعكسون تنوعه الداخلي، وتراجعت القدرة التنظيمية للقوائم التقليدية.

لا يمكن قراءة هذا المسار دون التوقف عند أثر الشتات المسيحي، الذي يمثل بين 60% -80% من مجموع الطوائف المسيحية البالغ (14) طائفة. سواء للكلدان في ولاية ميتشيغان (ديترويت) او الآشوريين في كاليفورنيا (لوس أنجلوس وسان دييغو) وشيكاغو، وأستراليا (سيدني وملبورن) ومدن أوربية عديدة. فمنذ إلغاء تصويت الخارج في 2021 و2025، فقدت الكوتا أهم رافعة انتخابية كانت تساعد في موازنة تأثير القوى الأكبر. لقد كان الشتات تاريخياً صوتاً محافظاً على الهوية المسيحية، ونموذجاً لتصويت واع يرفع من مستوى التمثيل، لكن إقصاءه تركَ الكوتا عرضة بالكامل لهيمنة القوى السياسية واسعة النفوذ.

عند النظر إلى الصورة الشاملة الممتدة خلال عشرين عاما : 2005 2025–، يتضح أن الكوتا المسيحية فقدت وظيفتها الأساسية كآلية لحماية تمثيل مكوّن صغير يعاني تراجعاً ديموغرافياً. فالمقاعد الخمسة لم تعد تشغل بناء على إرادة المكوّن، بل تحولت إلى جزء من لعبة التوازنات الوطنية، تُستخدم فيها أصوات غير مسيحية لترجيح كفة هذا الطرف أو ذاك. وتشير التقديرات إلى أن الكتلة التصويتية المسيحية الحقيقية داخل العراق لا تتجاوز 25 إلى 35 ألف صوت، أي أقل بكثير من الأرقام التي تظهرها نتائج الانتخابات، الأمر الذي يجعل أي دورة انتخابية تتجاوز فيها الأصوات 40 ألفاً حالة اختلال بنيوي ناتجة عن تدخل خارج المكوّن. و يستند رقم (25 – 35 ألف صوت) إلى تقدير ديموغرافي انتخابي مركّب، وليس إلى رقم أحادي المصدر. فوفقاً لتقديرات السكان التي تصدرها منظمات دولية كـ IOM وتقارير الكنائس المحلية، يتراوح عدد المسيحيين المقيمين داخل العراق اليوم بين 120 و160 ألف نسمة، لا تزيد نسبة من يحق لهم التصويت بينهم عن 55-65 %. ومع الأخذ في الحسبان معدلات المشاركة الفعلية التي لا تتجاوز عادة 35-45 % نتيجة الهجرة والتشتت وانخفاض الثقة بالعملية السياسية (المقاطعون)، فإن العدد المتوقع للناخبين المسيحيين الذين يشاركون فعلياً في الاقتراع لا يتعدى سقف 28 إلى 38 ألف مشارك في أفضل الأحوال. ويعزّز هذا التقدير ما أظهرته الدورات الانتخابية بين 2005 و2014، حين كانت صناديق الكوتا تعكس بصورة شبه صافية إرادة الناخبين المسيحيين قبل دخول أصوات من خارج المكوّن، إذ لم يتجاوز مجموع الأصوات حينها حدود 60 إلى 70 ألفاً حتى مع احتساب تصويت الخارج. وعليه، يصبح أي ارتفاع في الأصوات يتجاوز عتبة 40 ألفاً داخل العراق مؤشراً على اختلال بنيوي في الكوتا، ناجما عن تدخل قوى غير مسيحية في توجيه النتائج، ولا يعكس القدرة التصويتية الفعلية للمكوّن المسيحي.

إن الأزمة التي تواجهها الكوتا المسيحية لا تتعلق بالقانون وحده، ولا بمجرد ارتفاع أو انخفاض عدد الأصوات، بل هي أزمة تمثيل وهوية سياسية ترتبط مباشرة بمستقبل الوجود المسيحي في العراق. ففي ظل نظام انتخابي غير مستقر، وتراجع ديموغرافي متواصل، وتزايد انكشاف الكوتا أمام قوى لا تنتمي إلى المكوّن، أصبحت الكوتا اختباراً لقدرة الدولة على حماية المكونات الأصغر وضمان بقائها السياسي. ومع الانتخابات الأخيرة، يقف المكوّن المسيحي أمام مفترق طرق حقيقي: إما إعادة تعريف نظام التمثيل بما يضمن أن تكون أصوات المسيحيين هي المحددة لاختيار ممثليهم، أو استمرار مسار التلاشي السياسي الذي بدأ منذ أكثر من عقد، ويتواصل بفعل بيئة انتخابية غير قادرة على إعادة إنتاج العدالة.

وبينما يتجدد النقاش حول ضرورة تغيير بنية الكوتا والصيغة الانتخابية، تبدو السنوات المقبلة حاسمة لمراجعة تمثيل المسيحيين. فالتنوع لا يُحمى بالمواد الدستورية فقط، بل بمنظومة انتخابية عادلة. وإذا لم تُصغ هذه المنظومة بما يضمن إنصاف أصغر المكونات، فستظل الكوتا مرآة لخلل سياسي أعمق، وتعبيراً عن مسار تراجع قد يصعب وقفه مستقبلاً.

الفقر في العراق: مأساة في بلد الثراء

جورج منصور

يمثل الفقر في العراق واحدةً من أكثر الإشكاليات تعقيداً في المشهدين الاقتصادي والاجتماعي، ولا يعود ذلك إلى حجم معدلات الفقر فحسب، بل إلى الطبيعة المركّبة لهذه الظاهرة، وإلى التناقض الصارخ بين الإمكانات الاقتصادية للبلاد ومستوى معيشة قطاعات واسعة من السكان.

فالعراق، بوصفه واحداً من أكبر الدول المنتجة للنفط، يمتلك مورداً مالياً ضخماً كان يمكن أن يتحول إلى قاعدة لتنمية بشرية مستدامة، إلا أنه، بحسب المؤشرات الرسمية والدولية، لا يزال يعاني ضعفاً واضحاً في مستوى الخدمات الأساسية، وتراجعاً في بنية التعليم والصحة، وتفاوتاً اجتماعياً واسع النطاق. وما أن تطلع على تقرير "الفقر متعدد الأبعاد في العراق"، الصادر عن هيأة الإحصاء بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفريق أوكسفورد للفقر والتنمية في عام 2025، حتى يغمرك إحساس بالخيبة وفقدان الأمل.

يكشف التقرير إلى "أن نسبة 36.8 % من العراقيين، أي قرابة 17 مليون نسمة، يعانون من فقر يُقاس بخمسة مؤشرات: التعليم، والصحة، ومستوى المعيشة، والعمل، والتعرض للصدمات". ويضيف "إن 17.5 % يعانون من فقر الدخل، أي أن متوسط دخلهم الشهري يقل عن 137 ألف دينار". ويبين التقرير أن أكثر المحافظات فقراً، هي: المثنى بنسبة 43.6 %، ثم صلاح الدين بنسبة 18.7 %، فميسان بنسبة 16.3 %. في حين كانت أقل المحافظات فقراً، هي: كركوك بنسبة 9.5 %، ثم بغداد بنسبة 13.5 %. بينما حلّت محافظات إقليم كردستان في مؤخرة القائمة، حيث سجلت دهوك نسبة 14.8 %، والسليمانية نسبة 7.9 %، وأربيل بنسبة 5.9 %.

هذا الواقع المزري لا يثير الغضب فحسب، بل يمثل مفارقة مأساوية؛ ففي العراق، الفقر ليس رقماً في تقارير دولية، بل هو حكاية وطن يفيض بالعقول والثروات، بينما يُستنزف بالفساد واليأس. إنه بلد يطفو على بحر من النفط، ويغوص في بحر من العوز. من بغداد إلى البصرة، ومن الموصل إلى العمارة، تتجاور القصور مع الأكواخ، وكأن الغنى والفقر توأمان قُدّر لهما أن يعيشا في جسد واحد اسمه العراق. تعود جذور الأزمة إلى عقود من الأنظمة السلطوية المتعاقبة، والحروب المدمرة، والعقوبات القاسية، ثم طوفان الفساد الذي أعقب عام 2003. كل هذا حوّل الدولة إلى آلة تستهلك ثرواتها لتثبيت السلطة، لا لبناء الإنسان. فصارت الثروة وسيلة للولاء وليس للإنتاج، وتحول الاقتصاد إلى ريع سياسي بدلاً من أن يكون اقتصاداً تنموياً. فالسلطة التي تُبقي شعبها محتاجاً، تُبقيه مطيعاً. وهكذا لم يعد الفقر مجرد نتيجة تراكمية لإخفاقات الماضي، بل تحول إلى أداة حكم. كل نظام استبدادي يعرف أن الجائع لا يسأل عن الحرية، والمحتاج نادراً ما يحتج. وهكذا صار الفقر جزءاً من هندسة السلطة؛ توزع الرواتب والمكرمات ليس بالعدل، بل بالولاء، فيعيش المواطن على فتات الدولة بدلاً من أن يعتمد على كرامة العمل.

ولعل الاختفاء التدريجي للطبقة الوسطى هو أحد أبرز المؤشرات على هذا الانهيار. هذه الطبقة، التي تشكل ميزان العقل في المجتمع وتحميه من التطرف والفوضى، ذابت تحت وطأة الحروب والانقسامات. لقد حلّ محل المعلم والمهندس والمثقف، تجار الأزمات والمضاربون والمنتفعون. وحين يختفي صوت العقل، يعمّ ضجيج المال والسلاح، ويضيع الوطن بينهما.

لكن الفقر في العراق لا يُقاس بفراغ الجيوب فقط، بل بفراغ العقول أيضاً. حين يضعف التعليم وتُهمل الثقافة، ينكمش الخيال وتزدهر الخرافة، ويُستبدل العمل بالدعاء، ويتحول الدين إلى تبرير للعجز، والطائفة إلى بديل عن الوطن. وهكذا يصبح الفقر الفكري أصل كل فقر مادي، ويُختزل الإنسان في حاجاته لا في أحلامه. تلك هي المفارقة العراقية: بلدٌ يصدر النفط ويستورد الكهرباء، ويملك العقول لكنه يطاردها إلى المنافي. بلد يكتب الشعر ولا يقرأه أحد، يتغنى بمجده الماضي وينسى أن المجد لا يُورَث، بل يُصنع. إنه غني بكل شيء إلا العدالة، وفقير بكل شيء إلا الألم. وهذه المفارقة ليست قدراً محتوماً، بل هي نتيجة طبيعية لغياب مشروع وطني حقيقي منذ عقود.

فالثروة ليست منحة، بل هي امتحان. وفي العراق، كشف المال النفطي عن هشاشة البنية الأخلاقية لكل من الدولة والمجتمع. حين غابت العدالة، تحولت الثروة إلى لعنة تُغري وتُفسد وتُقسّم. إن الثروة التي لا تصنع كرامة تصنع عبودية، والغنى الذي لا يولد معرفة يولد خواءً أقسى من الفقر نفسه. لن ينهض العراق بمشاريع إسمنتية ضخمة، بل بوعي جديد. حين يدرك العراقي أن خلاصه في عقله لا في معونته، وحين يعيد المجتمع الاعتبار للعلم والتعليم والعمل، عندها فقط ستتحول الثروة إلى طاقة للحرية، لا أداة للتبعية. فكل إصلاح لا يبدأ من الوعي، هو بناء على رمال.

وبرغم كل هذا الخراب، لم يمت الضوء تماما. ثمة شباب يكتبون ويبتكرون ويزرعون وينهضون من بين الرماد. ثمة نساء يدرّسن في القرى النائية، وشباب يبرمجون في الظل، وعقول تعيد اختراع الأمل كل صباح. هؤلاء هم الثروة الحقيقية التي لا تُصدّر ولا تُنهب ولا تنضب. وحين يجد هؤلاء وطناً يحتضنهم، سيُعيدون للعراق مكانته التي يستحقها: منارة للفكر، لا مجرد سوق للنفط.

على مستوى الدول العربية، وحسب تقارير عالمية، صُنّف العراق في المرتبة التاسعة كأفقر دولة، بعد اليمن والصومال والسودان وموريتانيا وغيرها. أما على المستوى العالمي، فيحتل العراق المرتبة 76 كأفقر دولة في العالم. وبالرغم من النفط والموارد الكبيرة في العراق، هناك تحديات كبيرة مثل الفساد وعدم الاستقرار والنزاعات، التي تؤثر على التوزيع العادل للثروة، وهو ما ينعكس في نسب الفقر وبعض أنواع الحرمان. خلاصة القول: ليس الفقر في العراق فقر مال، بل هو فقر عدالة ووعي ورؤية. وليس الغنى الحقيقي هو ما يُستخرج من باطن الأرض، بل ما يُستخرج من عقل الإنسان وإرادته. حين يتصالح العراق مع عقله، ويؤمن بالعلم بدل الولاء الأعمى، وبالعمل بدل الانتظار، عندها فقط سينهض من رماده كما فعل في تاريخه مراراً. فالأمم لا تموت، بل تُبعث من جديد حين تتذكر من تكون.

على مسؤوليتي.. السياسيّون العراقيون مرضى نفسيا

د. قاسم حسين صالح

قضيت ثلاثة عقود أدرّس مادة الصحة النفسية في جامعات عراقية وعربية، وترأست مراكز للعلاج النفسي، وشاركت في مؤتمرات دولية، والفت كتبا في الأضطرابات النفسية. اقول هذا كي يؤخذ كلامي على محمل الجد،فإن وجدوا فيما أدّعيه تهمة مخلة بالعقل او طعنا بالشرف السياسي، فلهم الحق في إحالتي الى القضاء،فان قضت المحكمة بأدانتي فلها أن تودعني السجن، وإن قضت بإدانتهم فعليها ان توصي بإحالتهم الى مصحة نفسية،بعد أن تعمد الى تشكيل لجنة من اطباء واخصائيين نفسيين لهم سمعة دولية محترمة،تؤكد لها في التشخيص إنهم مصابون بواحدة أو أكثر من الامراض النفسية الواردة لاحقا،نصوغها بما يشبه لائحة مقدمة الى نقابة المحامين،ونقابة الصحفيين،وممثل الأمم المتحدة في العراق.

ما تتضمنه هذه اللائحة لاعلاقة له بالسياسة بل تنطلق من مسؤوليتنا العلمية والأخلاقية في تجنيب أربعين مليون عراقي المزيد من الضحايا البشرية والكوارث الاجتماعية والاخلاقية المتمثلة بتهجير أكثر من ثلاثة ملايين عراقي من مدنهم وقراهم، وهجرة الآف الشباب خارج الوطن،وتزايد حالات الجريمة والطلاق والانتحار والعنف المجتمعي،والاغتراب والضياع النفسي والخوف من المستقبل.

ومع إن قادة العملية السياسية العراقية تتوافر في معظمهم إضطرابات نفسية متعددة ،فاننا سنركز هنا على اخطرها.

اولا: الأدمان على انتاج الأزمات

اثبتت الأحداث التي شهدها العراق عبر السنوات العشرين الأخيرة إن العقل السياسي العراقي منتج للأزمات،وانه غير قادر على حل المشكلات.

وكما نوصي نحن المعنيين بالامور النفسية بوضع المدمن على المخدرات بمصحة نفسية حفاظا على سلامته وسلامة الآخرين،فاننا نتهم العقل السياسي العراقي المسؤول في السلطة بأنه صار مدمناً على إنتاج الازمات.

ونوضح أن الادمان على الازمات كالادمان على المخدرات..ففي الحالتين يحدث للعمليات العقلية في الدماغ برمجة ثابتة تجعله يعتاد على تفكير نمطي محدد يجبره على تكراره.وبما ان المشكلات الاجتماعية تتطلب حلولا مبتكرة وان العقل السياسي في السلطة انشغل بإنتاج الأزمات،عليه فان بقاءهم فيها سيلحق المزيد من الأذى بالناس بما فيها إستهداف حياتهم وامنهم.

ثانيا: الحول العقلي

مصطلح (الحول العقلي) ..نحن ابتكرناه من متابعتنا للعملية السياسية في العراق. ونعني به إن المصاب باحولال العين يرى الواحد اثنين ويصر ويعاند ان ما يراه حقيقة مطلقة،وكذا السياسي العراقي ،فهو يرى انه على حق مطلق والآخر على باطل مطلق..وهذا ناجم عن تعصب طائفي او اثني.فعلة المتعصب السيكولوجية هي إنه يصنف عالمه الاجتماعي الى مجموعتين: (نحن) و (هم)..يضفي على جماعته الصفات الإيجابية ويغض الطرف عما فيها من سلبيات،وينسب للجماعة الاخرى الصفات السلبية ويغمض عينه عما فيها من ايجابيات.

ولقد أثبتت الأحداث ان السياسي العراقي في السلطة مصاب بـ(حول عقلي).

والمؤذي في هذا المرض او العقدة النفسية ،انه في حالة حصول خلاف أو نزاع بين جماعته والجماعة الأخرى فإنه يحّمل الجماعة الأخرى مسؤولية ما حدث من أذى أو أضرار ويبرِّئ جماعته منها حتى لو كانت شريكا بنصيب أكبر في أسباب ما حدث.

وطبيعي إن شخصا بهذه الصفة المرضية لا يصلح لأن يكون قائدا لمجتمع تتنوع فيه الأديان والمذاهب والقوميات..ولكنها صلحت في العراق!

ثالثا: البرانويا

ثبت للمختصين بعلم النفس المرضي العقل السياسي في الزعامات العراقية مصاب بالبرانويا.. التي تعني ،بمصطلحاتنا ، إسلوبا او شكلا مضطربا من التفكير يسيطر عليه نوع شديد وغير منطقي ودائم من الشك وعدم الثقة بالآخر، ونزعة دائمة نحو تفسير أفعال الآخرين على انها تهديد مقصود.

وقد حددت منظمة الصحة العالمية أعراض إضطراب الشخصية البارانوية بسبعة نوجزها بالآتي:

١- نزعة لحمل ضغينة مستديمة،ورفض التسامح عن الإهانات او الحيف او الاستخفاف.

٢- حساسية مفرطة للنكسات او العقبات،والصد والرفض.

٣- شك ونزعة شاملة نحو تشويه الخبرة تتضمن سوء الفهم للأفعال الحيادية وتفسيرها على انها ازدراء او عداء.

٤- استعداد للقتال او المقاومة والأصرار بعناد على التمسك بحقوقه الشخصية بغض النظر عن الموقف العملي.

٥-نزعة مفرطة في الاحساس بأهمية الذات، تصبح معها(الذات)الاتجاه المرجعي الدائم له.

٦- انشغال لا مبرر له بتفسير الاحداث المحيطة به بأنها تآمر موجه ضده.

٧- استفهامات لا مبرر لها بخصوص الطرف الآخر الذي تربطه به علاقة شراكة.

ومع إن منظمة الصحة العالمية أشارت الى إن توافر ثلاثة أعراض منها في الفرد تكفي ليكون مصابا بهذا الاضطراب،فان واقع الحال يشير الى إن قادة العملية السياسية في العراق تنطبق عليهم معظم هذه الاعراض،أخطرها إنهم لم يتمكنوا من التخلص بالشك المرضي بالآخر عبر عشرين سنة من الشراكة السياسية..بل انهم أشاعوها بين أتباعهم لدرجة إن عددا من أحياء بغداد هاجمت بعضها البعض بالصواريخ..وإن هذه البارنويا بالذات كانت السبب الرئيس في احتراب سنوات (٢٠٠٦ – ٢٠٠٨) الذي راح ضحيته مئات الالاف من الابرياء،وإن خطرها ما يزال قائماً ما دام العقل السياسي ملوثا بها.

رابعا: الدوغماتية

يفيد التحليل السيكولوجي للفكر السياسي ان العقل السياسي العراقي مصاب بالدوغماتية التي تعني الجمود العقائدي او الانغلاق الفكري الذي يفضي الى التطرف الديني او المذهبي او القومي او القبلي. ولأن علماء النفس والاجتماع وجدوا ان الدوغماتية هي أحد أهم وأخطر أسباب الأزمات السياسية والاجتماعية،وإنها السبب الرئيس للخلافات السياسية التي غالبا ما تنتهي بحروب، وإنها (مرض)خالقي الأزمات من القادة السياسيين، عليه فإن قادة العملية السياسية العراقية لن يستطيعوا أن يتحرروا فكريا من معتقدات ثبت خطؤها،ولن يستطيعوا أن يجدوا حلا او مخرجا لما هم فيه،بل إنهم سيعرضون ملايين الناس الى مزيد من الأذى،فضلا عن إنهم أشاعوا التفكير الخرافي بين جماهيرهم واشغلوهم بخلافات الماضي التي أشاعت الكراهية والقتل بدوافع ناجمة عن معتقدات سخيفة،وأوصلوا غالبية مؤثرة الى الشعور باليأس من إصلاح الحال.بعد ان تاكد للجماهير العراقية ان من يستفرد بالسطة والثروة والقوة لا يمكن له ان يبني دوله لانه يكون مسكونا بالخوف من ان تكون نهايته شبيهة بمن سبقوه!

ايزابيل هوبير .."أغنى امرأة في العالم"

ترجمة : عدوية الهلالي

تتألق إيزابيل هوبير بدور ليليان بيتنكور،أو ماريان فارير، الملياردیرة التي ترأس مجموعة مستحضرات تجميل كبرى والتي تجد نفسها واقعة تحت تأثير مصور فوتوغرافي يمنحها شباباً جديداً لكنه يتلاعب بها أيضاً في ظل صراعات السلطة داخل العائلة وتجدد ماض معاد للسامية في الفيلم الجديد الذي يعرض حاليا في دور السينما العالمية بعنوان (أغنى امرأة في العالم) للمخرج تييري كليفا .

قضية بيتنكور هي بالفعل موضوع هذا الفيلم. لكن تم تغيير الأسماء بحيث يتيح السرد الخيالي – كما يخبرنا المخرج تييري كليفا – حرية إبداعية أكبر، ويعود الفضل في ذلك جزئياً إلى أدوات الكوميديا.

انه فيلمٌ فكاهيّ، سريع الإيقاع، وبسحر فرنسيّ ساحر، يُشبه كوميديا الشوارعً بفضلً حواره الذكيّ وثنائيّ هوبير/ لافيت الآسر، فضلاً عن أداء مارينا فوا ورافائيل بيرسوناز، يُمثّل فيلم "أغنى امرأة في العالم" نجاحًا باهرًا آخر.

إنه متغطرسٌ وخيالي. هكذا يُغوي مصوّر المجتمع أغنى امرأة في العالم. ويقول الممثل لوران لافيت عن شخصيته: "يعتمد دوري على الاستفزاز، وعلى خلق حالة من عدم الراحة. والأهمّ من ذلك، أنّه يتعامل مع امرأة مُستهترةً بهذا العمل، حرفيًا، وترغب فيً أن تعبث بحياتها .

الفيلم مبني بشكل فضفاض على قصة حقيقية تصدرت عناوين الصحف في عالم القانون: ملياردیرة، ورئيسة شركة لوريال، ليليان بيتانكور، ومصور يُدعى فرانسوا ماري باينيه، والذي يكسب ودّها وينتزع منها مئات الملايين من اليورو.. ولتجسيد دور بطلته فاحشة الثراء، التي تسعى لتغيير حياتها المُقيّدة، لم يستطع المخرج إلا أن يتخيل إيزابيل هوبير. يقول تييري كليفا: "فضولها، وروحها الفكاهية، وحيويتها، وشغفها بعملها – كل ذلك يُلهم المخرج" .

يقوم الفيلم على الغوصً في عالم فاحشي الثراء، وهو ممتعٌ كما قال المشاهدون الأوائل. قال أحدهم: "لم أكن أعرف القصة إطلاقًا، وبصراحة، أبهرتني" . وعلق آخر: "لا نعرف إن كانت من نسج الخيال أم لا، لكنها مذهلة" . ويشكل الحوار الذكي خلفية لقصة عائلية مضحكة وعنيفة. كما تقول إيزابيل هوبير عن فيلمها "أغنى امرأة في العالم": "الحوار فكاهي للغاية "حيث تجسّد إيزابيل شخصية ماريان فارير، الوريثة الملياردیرة التي تقع في غرام مصور فوتوغرافي غريب الأطوار، تُنفق عليه ببذخ. موقع فرانس انفو أجرى معها حوارا جاء فيه :

×قبل قبول الدور، وقبل أن يُعرض عليك، هل كنتَ على دراية بكل تعقيدات هذه القصة؟

–ليس بالضرورة جميعها. هذا تحديدًا ما يكشفه الفيلم، كل الآليات التي تخيلها تييري كليفا خلف الأبواب المغلقة لهذه العائلة المالكة الصغيرة. لأن أصالة الفيلم لا تكمن في تناوله للأحداث من النهاية، بل في بدايتها. أي في عرض ما تخيله من مواقف لم نكن نعرفها جيدًا، أجواء الأبواب المغلقة، وقبل كل شيء، بدايات هذه القصة.

×هل قبلتَ الدور فورًا أم ترددتَ؟

–ترددتُ قليلاً، لأنني ، كنتُ قد سمعتُ عن هذه القصة، بالطبع؛ من الصعب ألا أسمع عنها. لكنني كنتُ أنتظر قراءة النص، الأمر الذي طمأنني فورًا، خاصة بفضل نبرة الحوار. الحوار في الفيلم فكاهي للغاية. وكتابة الحوارشخصية بحد ذاتها.

×تقولين: "هناك لمسة مسرحية، ونبرة مبالغة أعجبتني كثيرًا عندما قرأت النص."

–هناك نبرة ساخرة، نبرة قصة خيالية. القصص الخيالية، كما نعلم، قد تكون لطيفة للغاية، لكنها قد تكون قاسية أيضًا. هناك سخرية، وهناك قسوة، وهناك فكاهة، بالطبع، لأن هذا الرجل يُدخل البهجة إلى حياة هذه المرأة. يُضحكها، وهي مستعدة للضحك. لديها حس فكاهة رائع، ولا يستغرق الأمر وقتًا طويلاً لجذبها إلى هذا الجنون.

×هناك عنصر من المأساة، ولكن هناك أيضًا عنصر من الكوميديا. وأنت أيضًا تُجسدين تلك الشخصية الكوميدية.

–نعم. هو من يكون مُضحكًا في البداية، لكنها تُجيبه. وينشأ بينهما حوارٌ حقيقي.

×في النهاية، نحن منقسمون بشدة حول شخصيتك في الفيلم. لا نعرف ما نفكر فيه. هل لها، في النهاية، الحق في التصرف بأموالها كما تشاء، وتبديدها والتبرع بها بمئات الملايين؟ أم أنها، في النهاية، تخدع، كما تقول ابنتها، التي تؤدي دورها مارينا فوا؟ أين تكمن الحقيقة؟

–عليك أن تشاهد الفيلم لتكوين رأيك الخاص. لهذا السبب أراد تييري كليفا صنع الفيلم، لطرح أسئلة في قضية قُدّمت لها إجابات كثيرة بالفعل. لكن خلف جدران ذلك المنزل، الأمور مختلفة بعض الشيء. هناك سوء فهم. المال لا يعني الشيء نفسه لجميع أبطال هذه القصة. بالنسبة للبعض، هو مال يُمنح، وبالنسبة للآخرين، هو مال يُؤخذ ويُسرق.

البابا يستقبل مئة من السينمائيين ويعلن عن الأفلام المفضلة لديه

متابعة المدى

شدّد البابا ليو الرابع عشر، خلال لقاء سينمائيين الأسبوع الماضي، في الفاتيكان مع نجوم وشخصيات من عالم السينما، على أن الفن السابع وسيلة «رجاء» وسط «العنف والحروب». واستقبل البابا أكثر من مائة من وجوه عالم السينما، من ممثلين ومخرجين ومنتجين، بقاعة كليمنتينا في القصر الرسولي بالفاتيكان، من بينهم كايت بلانشيت وأليسون بري وجود أباتاو وفيغو مورتنسن.

وقالت بلانشيت للصحافيين إثر اللقاء: «كانت كلماته رائعة، وأتمنى أن يسترشد بها وزراء الثقافة حول العالم. لقد تحدث عن الرأفة والتعلّم من مشكلات العالم».

وكان الممثلون الإيطاليون، داريو أرجينتو وماتيو غاروني ومونيكا بيلوتشي، حاضرين أيضاً في اللقاء مع البابا الذي صافح جميع المدعوين فرداً فرداً، ومن بينهم الممثل والمخرج الأميركي سبايك لي الذي أهدى البابا، وهو مُواطنه، قميص فريق نيويورك نيكس لكرة السلة، نظراً إلى أن السينمائي الشهير من أبرز مشجعي النادي.

وقال لي عقب اللقاء: «إنه البابا (ليو) الرابع عشر، لذا فإن القميص يحمل الرقم ١٤. وكُتبت عليها البابا ليو من جهة الظهر»، موضحاً أن فريق نيويورك نيكس يضم ثلاثة لاعبين من جامعة فيلانوفا في بنسلفانيا التي سبق أن درس فيها البابا روبرت بريفوست.

وقال البابا البالغ ٧٠ عاماً لضيوفه: «عندما يُضاء الفانوس السحري للسينما في العتمة، تشتعل بالتوازي نظرة الروح». وقال إن «أحد أثمن إسهامات السينما يكمن تحديداً في مساعدة المشاهد على العودة إلى ذاته، والنظر بعينَين جديدتين إلى تعقيدات خبرته الخاصة، ورؤية العالم كما لو كانت المرة الأولى، واكتشاف جزء من ذلك الرجاء، الذي من دونه لا تكتمل حياتنا».

وأعلن الفاتيكان أن لقاء البابا مع وجوه من عالم السينما يهدف إلى استكشاف «الإمكانات التي يوفرها الإبداع الفني لرسالة الكنيسة وتعزيز القيم الإنسانية». وأمام الجمهور، أعلن البابا عن أفلامه الأربعة المفضلة، ومعظمها يتمحور حول الأمل.

وهذه الأعمال هي: «إتس إيه واندرفول لايف» عن ملاك يُرسَل من السماء لمساعدة رب أسرة يائس، والفيلم الغنائي الشهير «ذي ساوند أوف ميوزيك»، والدراما العائلية «أورديناري بيبل» لروبرت ريدفورد، وفيلم «لايف إز بيوتيفيل» عام ١٩٩٧ لروبرتو بينيني، عن قصة أب يحاول حماية ابنه من أهوال معسكر اعتقال في الحرب العالمية الثانية.

ووصف البابا، في كلمته، السبت، العاملين في مجال السينما بأنهم «حجاج للخيال، وساردون للرجاء، ورسل للإنسانية».

ولاحظ أن نظرة السينمائيين «قادرة على أن تتعرّف على الجمال حتى في طيّات الألم، والرجاء وسط مآسي العنف والحروب».

وخاطب اختصاصي الفن السابع الحاضرين قائلاً: «لا تخافوا من مواجهة جراح العالم؛ فالعنف، والفقر، والنفي، والوحدة، والإدمان، والحروب المنسية، هي جروح تطالب بأن تُرى وتُروى».

وشدّد على أن «السينما العظيمة لا تستغل الألم، بل ترافقه وتستقصيه. وهذا ما فعله جميع المخرجين الكبار».

وكان الحبر الأعظم السابق البابا الراحل فرنسيس أقام لقاء مماثلاً، في يونيو (حزيران) ٢٠٢٤ بالفاتيكان، شارك فيه أكثر من مائة ممثل.

ماد سوليوشن تطلق مبادرة للسينما العربية عبر العالم العربي

ميرفت علاء

أعلنت ماد سوليوشن إطلاق سينما ماد، وهي مبادرة إقليمية من نوعها للمرة الأولى تهدف إلى جلب الأفلام العربية الحائزة على جوائز من مهرجانات عالمية إلى دور العرض عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تم الكشف عن هذه المبادرة خلال حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، قبل عرض فيلم الختام صوت هند رجب. من المقرر أن تنطلق المبادرة في ثلاث دور عرض بريمير في القاهرة، مع تولي أمباير أنتريتمينت مسؤولية التوزيع في الخليج وبلاد الشام، بينما تتولى فيلم لاب توزيعها في فلسطين، و في دور العرض التونسية، على أن تُعلن شركاء توزيع إضافيين في المنطقة خلال الأسابيع المقبلة.

وبدءًا من ديسمبر 2025 ولمدة ثلاثة أشهر، ستعرض سينما ماد أكثر من 20 عنوانًا نال استحسانًا من بعض أبرز المخرجين في العالم العربي — لتغير الطريقة التي تصل بها أفلام المهرجانات إلى الجماهير في المنطقة.

يمتد البرنامج عبر ثلاثة نماذج توزيع: عرض واسع: للأفلام البارزة الحاصلة على جوائز والتي تضم نجوم كبار وشهرة دولية.

عرض محدود: للأفلام الحاصلة على إشادات نقدية والموجهة لعشاق السينما، وتُعرض في مدن مختارة.

عرض لليلة واحدة فقط: حدث موحد على مستوى المنطقة يُقام في ليلة واحدة ويجمع الجمهور في العالم العربي.

صُممت مبادرة سينماد لردم الهوة بين التتويج في المهرجانات والجمهور المحلي، حيث تتيح للمشاهدين في المنطقة الوصول إلى أروع القصص العربية المعاصرة على الشاشة الكبيرة. كما تهدف المبادرة إلى تعزيز التعاون بين المهرجانات وصناديق دعم الأفلام والسفارات والمؤسسات الثقافية والمجتمع الإبداعي الأوسع، بهدف تعزيز استدامة وانتشار السينما العربية.

وقال علاء كركوتي وماهر دياب، مؤسسا ماد سوليوشن "سينماد يتعلق ببناء منظومة حقيقية للأفلام العربية، منظومة لا تنتهي عند السجادة الحمراء للمهرجانات. إنها عن ربط الأفلام وصناعها وجمهورها بطريقة حية وشاملة وسينمائية. إن التعاون مع جهات سينمائية راسخة مثل بريمير، إمباير وفيلم لاب يمثل بداية مرحلة فارقة في صناعة السينما العربية. سينماد هو الفصل الأول ضمن سلسلة من المشاريع التي تهدف إلى تثبيت مكانة الأفلام العربية المهرجانية داخل ثقافة السينما السائدة –ونحن فخورون بتقديم أفضل الأفلام العربية في 2025."

وسينطلق سينماد في ديسمبر 2025، ويشمل مدنًا عربية كبرى مع قائمة مختارة تضم أفلامًا مثل: فلسطين 36 لأن ماري جاسر (يُوزّع في السعودية بواسطة Telfaz11)، صوت هند رجب لكوثر بن هنية، ملكة القطن لسوزانا ميرغني، يونان لأمير فخر الدين، وعشرات العناوين الفائزة الأخرى من فلسطين ومصر والسعودية والسودان وتونس ولبنان والجزائر وغيرها.

ومن الأفلام المشاركة في المبادرة من مصر جحر الفئران لمحمد السمان، 50 متر ليمنى خطاب، المستعمرة لمحمد رشاد. ومن لبنان كلب ساكن لسارة فرانسيس؛ ومن السودان ملكة القطن لسوزانا ميرغني، ومن ليبيا الوثائقي بابا والقذافي لجيهان، ومن فلسطين شكراً لأنك تحلم معنا لليلى عباس، ومن تونس الاختفاء لكريم موساوي، وين ياخذنا الريح لأمال قلاتي، سماء بلا أرض لأريج السحيري، اغتراب لمهدي هميلي، عصفور جنة لمراد بن الشيخ، آية لماية عجميه، ومن الجزائر 196 متر لشكيب طالب بن دياب؛ ومن المغرب خلف أشجار النخيل لمريم بن مبارك، ومن سوريا أثر الأشباح لجوناثان ميليت ومن الصومال قرية قرب الجنة لمو هاراوي.

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

ممثلون اصبحوا مخرجين كبار

التمثيل والإخراج وجهان مختلفان لصناعة السينما، لكن هناك العديد من الممثلين الذين قرروا الانتقال خلف الكاميرا ليكونوا مخرجين. هذا الانتقال ليس فقط تغييرًا في الدور؛ بل هو تحول في الرؤية الفنية والمسؤولية. بعض من هؤلاء النجوم أثبتوا أنهم ليسوا فقط موهوبين أمام الكاميرا، بل لديهم القدرة على سرد قصة كاملة، توجيه طاقم العمل، وتحقيق التوازن بين الأداء الفني والإخراج الفني.

والسؤال لماذا يتحول بعض الممثلين إلى مخرجين؟ عندما يعمل الممثل لفترة طويلة، غالبًا ما يكتسب فهمًا عميقًا للنصّ، للشخصيات، وللديناميكيات داخل موقع التصوير. هذا يمنحه إمكانية لتطوير أفكار سينمائية خاصة به يريد نقلها إلى الشاشة من وجهة نظره. فالإخراج يمنح الممثل حرية أكبر ليعبّر عن وجهات نظره الخاصة، سواء في القضايا الاجتماعية، أو نفسية، أو حتى تجريبية، بدلًا من أن يكون مجرد منفذ لرؤية مخرج آخر. الممثلون الناجحون لديهم شبكة كبيرة من العلاقات في الوسط السينمائي (منتجون، كتاب، ممثلون) وكذلك خبرة في الإنتاج؛ مما يسهل عليهم تنظيم تمويل مشروع إخراجي. وكجزء من مهنة الإخراج، يمكن للممثل أن يترك إرثًا فنيًا أعمق: ليس فقط من خلال الأدوار التي يؤديها، بل عبر الأفلام التي يصنعها، الرسالة التي ينقلها، والطريقة التي يساهم بها في صناعة السينما.

ومن الممثلين الذين تحولوا إلى مخرجين وحققوا نجاحًا كبيرًا: كلينت إيستوود فقد برع في الجمع بين التمثيل والإخراج. وأخرج أفلامًا بارزة مثل (غير مسامح) و و(طفلة المليون دولار)، وكسب تقديرًا كبيرًا من النقاد والجمهور على حد سواء، وأسلوبه الإخراجي يُعرف بالبساطة والواقعية، مع تركيز كبير على الشخصيات والقصة بدلاً من الزينة البصرية الزائدة.

كذلك ميل غيبسون الذي كان بعد مسيرة تمثيلية ناجحة، أخرج فيها عدة أفلام حققت نجاحًا كبيرًا مثل (القلب الشجاع)، الذي فاز بجائزة الأوسكار، وأيضًا (آلام المسيح)، وغيبسون يتميز بقدرته على معالجة موضوعات دينية، تاريخية وعميقة بطريقة قوية ومؤثرة. والنجم بن أفليك الذي بدأ الإخراج بأفلام مثل (ذهب ياحبيبي ذهب)، ثم أخرج (المدينة) والأهم فيلم أرغو الذي نال عدة جوائز وترشيحات، ما أكد أن أفليك ليس فقط ممثلًا موهوبًا، بل مخرجًا صاحب رؤية.

وجورج كلوني أخرج أفلامًا مهمة مثل (حظا سعيدا)، حيث كتب إخراجه ليعكس قضايا سياسية واجتماعية، مع الاحتفاظ بالأناقة السينمائية التي تميّزه كممثل كذلك.

ولا ننسى جودي فوستر فبعد نجاحها كممثلة، أسست شركة إنتاج خاصة بها وتوجهت للإخراج. من أفلامها الإخراجية: القندس، ، الرجل الصغير تيت ، تركيزها كمخرجة غالبًا ما يكون على الشخصيات، الديناميكيات النفسية، والقضايا الاجتماعية.

وروبرت ردفورد وهو، نجم كبير، لكنه أيضًا مخرج موهوب جدًا. أخرج فيلم (الناس العاديون) الذي فاز بعدة جوائز، من بينها الأوسكار كأفضل مخرج وأفضل فيلم، حيث استطاع أن يجمع بين الحس التمثيلي والرؤية الإخراجية في أفلامه التي تتسم بالعمق الدرامي والاهتمام بالعلاقات الإنسانية.

وغالبا ما تواجه هذه الظاهرة التحديات التي قد يواجهها الممثل عند التحول إلى المخرج، إذا قرر الممثل أن يمثل في فيلمه الذي يخرجه، فسيواجه صعوبة في التوازن بين دوره أمام الكاميرا ومسؤوليات الإخراج الكاملة.

فالجمهور والنقاد قد يكون لديهم توقعات كبيرة من الممثل الناجح، وقد ينتظرون منه أفلامًا بمستوى مماثل أو أعلى.

التمويل: ليس كل ممثل يستطيع تأمين ميزانية ضخمة لإخراج فيلم كبير، خصوصًا إذا كانت رؤيته فنية خاصة قد لا تكون تجارية بالكامل، والانتقال من زميل ممثل إلى قائد طاقم يتطلب مهارات قيادية وإدارية جديدة.

التحول من التمثيل إلى الإخراج ليس قرارًا بسيطًا، لكنه خيار يأخذه بعض الممثلين لأنه يمنحهم فرصة أكبر للتعبير الإبداعي والسيطرة على السرد السينمائي. النجوم الذين نجحوا في هذا الانتقال — مثل كلينت إيستوود، ميل غيبسون، بن أفليك، جورج كلوني، رون هوارد، جودي فوستر، وغيرهم — يظهرون أن لديهم رؤية أعمق من مجرد الأداء أمام الكاميرا؛ رؤية تسمح لهم بإخراج أفلام تُعبّر عن هويتهم الفنية ورسالتهم الشخصية.

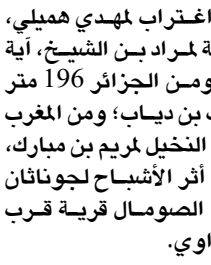

لماذا يتحول بعض الممثلين إلى مخرجين؟ عندما يعمل الممثل لفترة طويلة، غالبًا ما يكتسب فهمًا عميقًا للنصّ، للشخصيات، وللديناميكيات داخل موقع التصوير. هذا يمنحه إمكانية لتطوير أفكار سينمائية خاصة به يريد نقلها إلى الشاشة من وجهة نظره.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
27 November 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 23 - C° 12 | الموصل / C° 19 -C° 8 | أربيل / C° 19 - C° 9
البصرة / C° 27 - C° 13 | الرمادي / C° 22 -C° 10 | النجف / C° 23 -C° 12

شاب من الأنبار يصارع التحديات لإحياء الثقافة والكتاب

□ الأنبار / علي أحمد

وسط ظروف اقتصادية صعبة وواقع ثقافي يفتقر إلى الدعم، يواصل الشاب عبد الملك إسماعيل ناجي من مدينة الرمادي تمسّكه بحلمه في نشر المعرفة وإحياء دور الكتاب، رغم التحديات التي تحيط بالمشاريع الثقافية في محافظة الأنبار.

ويقول عبد الملك لـ«المدى» إنه «بدأت علاقتي مع القراءة في سن مبكرة، حين كنت أتصفح مكتبة والدي بدافع الفضول، قبل أن يتحول ذلك الفضول إلى شغف راسخ. ومع مرور السنوات، جمعت كتب المطالعة المدرسية وكتب الأدب، لأجد نفسي أكثر انجذاباً إلى سير الأدباء والكتّاب وتاريخهم».

ويضيف إسماعيل أن «رحلتي إلى مصر بهدف العلاج والدراسة كانت نقطة تحوّل كبيرة في مسيرتي، إذ تعرّفت هناك على تجارة الكتب وأساليب العمل في هذا المجال، ثم عدت إلى العراق وأنا أكثر إصراراً على تأسيس مشروع يُعنى بالكتاب».

غير أنّ الواقع الثقافي في الأنبار لم يكن مشجعاً، إذ يشكو عبد الملك من ضعف الإقبال على القراءة وغياب الاهتمام المؤسسي بدعم المشاريع الثقافية. ومع ذلك، لم يتراجع عن مشروعه، بل واصل العمل على تأسيس مكتبة يحلم بأن تتحول مستقبلاً إلى دار نشر معتمدة تكون مرجعاً للشباب، وتشارك في المعارض المحلية والخارجية، وتسهم في إعادة إحياء الكتب التراثية والمترجمة.

لكن الظروف الصعبة وقلة الموارد وضعته أمام تحديات قاسية، ما اضطره إلى إضافة أقسام أخرى داخل محله لتأمين متطلبات المعيشة. فإلى جانب الكتب، بات المحل يضمّ أدوات قرطاسية، وخدمات تصوير المستندات وتخليص المعاملات الإلكترونية، إضافة إلى قسم لبيع المواد الغذائية. ومع ذلك، ما يزال ركن الكتب يحتفظ بمكانه الخاص في المحل، شاهداً على حلم لم ينطفئ.

ويؤكد عبد الملك أن «الشباب في الأنبار بحاجة إلى نهضة ثقافية حقيقية تعيد لهم الثقة بالعلم والمعرفة، خاصة بعد الأزمات الكبيرة التي مرت بها المحافظة»، معرباً عن أمله بأن «تتجه الجهات الرسمية والمؤسسات المحلية إلى دعم المبادرات الثقافية التي يمكن أن تسهم في تغيير واقع الشباب وبناء جيل واعٍ ومسؤول".

البرلمان الأوروبي يحدد عمر مستخدمي وسائل التواصل

وافق البرلمان الأوروبي، امس الأربعاء، على قرار يدعو إلى تحديد سن ١٦ عاما كحد أدنى لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لضمان "انخراط رقمي مناسب".

ووفقا لمسودة نُشرت في أكتوبر تشرين الأول، طالب مشروع القانون "بأن يكون الحد الأدنى لعمر مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في أوروبا ١٦ عاما ما لم يسمح الآباء أو الأوصياء لأطفالهم بغير ذلك".

ودعا أيضا إلى أن يكون سن ١٣ عاما هو الحد الأدنى الذي لا يُسمح لأي قاصر دونه بدخول منصات التواصل الاجتماعي، وتحديد العمر نفسه كحد أدنى لاستخدام خدمات مشاركة مقاطع الفيديو. يشار إلى أن قرار البرلمان الأوروبي ليس ملزما من الناحية القانونية.

سلاف فواخرجي توجه رسالة لمنتقديها

ردت الفنانة السورية سلاف فواخرجي على الهجوم والإساءات، التي تعرضت لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا، مؤكدة أن هذه الإساءة لا تمسها شخصيًا، بل تعكس عقليات وأخلاق أصحابها، على حد تعبيرها.

وقالت فواخرجي في منشور عبر حسابها الرسمي على منصة "إكس": "شتائمكم لن تنال مني لو برمشة عين"، وأشارت إلى أن هذه الهجمات لا تؤثر على معنوياتها، بل تبرز حقيقة الأخلاق المتدنية للمهاجمين.

وأضافت سلاف: "ماذا لو كانت الحرب الضروس موجهة لإسرائيل بدل أن تكون موجهة لي؟ لربما كنا انتصرنا معنويًا".

وتابعت الفنانة السورية بالقول، إن البعض لا يُدرك المعنى الحقيقي للانتصار المعنوي، معتبرة أن الأخلاق هي المعيار الأساسي للقوة الحقيقية. وقالت: "أخجلونا من جهلنا بحجتكم، ومن أخطائنا بعلمكم، أخجلونا بأخلاقكم، أليست تلك أخلاق المنتصر؟".

وفي ختام منشورها، وجهت سلاف فواخرجي رسالة إلى المسيئين لها، قائلة: "أسأل الله لكم الهداية والانتصار الأخلاقي، عندها سنتوقف جميعًا عن قول لو ويا ليت". وقد لقي منشور سلاف تفاعلًا واسعًا بين متابعيها، الذين عبروا عن رفضهم التام لتحويل التعبير عن الرأي إلى إساءة شخصية ضد الآخرين.

أسبوع واحد من دون مواقع التواصل يخفف الاكتئاب والقلق

أظهرت دراسة جديدة أن الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي مدة أسبوع يقلل من أعراض القلق والاكتئاب والأرق لدى الشباب.

وحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فقد تابع الباحثون ٢٩٥ متطوعاً، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ عاماً، اختاروا أخذ استراحة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمدة أسبوع. وقبل وبعد الدراسة، أجاب المشاركون على استبيانات لقياس الاكتئاب والقلق والأرق والوحدة، وعدد من المشكلات الأخرى المرتبطة باستخدام هذه المواقع.

ووجدت النتائج أنه -في المتوسط- انخفضت أعراض القلق بنسبة ١٦,١ في المائة، وأعراض الاكتئاب بنسبة ٢٤,٨ في المائة، وأعراض الأرق بنسبة ١٤,٥ في المائة، بعد الابتعاد عن مواقع التواصل مدة أسبوع.

في الوقت نفسه، لم يكن هناك أي تغيير في الشعور بالوحدة المُبلغ عنه. وقد أرجع الباحثون السبب في ذلك لحقيقة أن مواقع التواصل تلعب دوراً اجتماعياً بنّاءً. وقال الدكتور جون توروس، الأستاذ المشارك في الطب النفسي بكلية الطب بجامعة هارفارد، والمؤلف المشارك في الدراسة، إن تقليل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي «لن يكون بالتأكيد خط الدفاع الأول أو العلاج الوحيد لهذه المشكلات، ولكنه قد يكون مفيداً كعلاج إضافي".

وأوضح الباحثون أن فائدة الصحة النفسية تبدو أنها تأتي من تجنب سلوكيات وسائل التواصل الاجتماعي الإشكالية، مثل الاستخدام الإدماني والمقارنة الاجتماعية السلبية، وليس من تغيير إجمالي وقت الشاشة. ففي الواقع، أمضى المشاركون -في المتوسط- وقتاً أطول قليلاً على هواتفهم خلال الأسبوع الذي ابتعدوا فيه عن مواقع التواصل. ومع ذلك، أشار الفريق إلى ضرورة إجراء مزيد من البحوث لتوضيح ما إذا كانت هذه الآثار الصحية الإيجابية طويلة الأمد.

تأجيل محاكمة فضل شاكر 70 يوماً.. والمحكمة ترفض السرية

أرجأت المحكمة العسكرية في بيروت، محاكمة الفنان اللبناني فضل شاكر ٧٠ يوماً أي إلى ٣ شباط المقبل، بناء على طلب وكيلته القانونية أماتا مبارك التي طلبت مهلة للاطلاع على الملفات المرتبطة بالدعاوى المقامة ضد المطرب الشهير.

وخصصت المحكمة العسكرية، الثلاثاء، موعداً لمحاكمة فضل شاكر في ٤ دعاوى تتصل بالانتماء إلى تنظيم مسلح، وتمويل هذا التنظيم المرتبط بمجموعة الشيخ أحمد الأسير، إضافة إلى حيازة أسلحة غير مرخصة، والنيل من سلطة الدولة وهيبتها.

يذكر أن شاكر المولود في صيدا عام ١٩٦٩ لوالد لبناني وأم فلسطينية، وهو من أبرز المطربين في العالم العربي، كان اعتزل الغناء في ٢٠١٢ بعد تقرّبه من الشيخ المتشدد أحمد الأسير.

وفي يونيو (حزيران) ٢٠١٣، اندلعت اشتباكات بين أنصار الأسير والجيش في بلدة عبرا قرب صيدا، إثر هجوم على حاجز عسكري. وأدت المعارك إلى مقتل ١٨ عسكرياً و١١ مسلحاً، وانتهت بسيطرة الجيش على مجمع كان يتخذه الأسير ومناصروه، ومنهم شاكر، مقراً لهم. ثم توارى المطرب في مخيم عين الحلوة الأكبر للاجئين في لبنان.ليصدر القضاء العسكري لاحقاً حكمين غيابيين في حق شاكر عام ٢٠٢٠، قضى الأول بسجنه ١٥ عاماً مع الأشغال الشاقة وتجريده من حقوقه المدنية بعد إدانته بجرم "التدخل في أعمال الإرهاب الجنائية التي اقترفها إرهابيون مع علمه بالأمر عن طريق تقديم خدمات لوجستية لهم"، والثاني بسجنه سبع سنوات مع الأشغال الشاقة وغرامة مالية بتهمة تمويل جماعة الأسير والإنفاق على أفرادها وتأمين ثمن أسلحة وذخائر.

رؤية في صيرورة النحت.. قراءة في معرض هادي عباس

□ بغداد / علي الدليمي

يشكل النبأ الصحفي لافتتاح المعرض الشخصي الثاني للنحات هادي عباس، الذي يقام الآن على قاعة أكد للفنون، مدخلاً مهماً ليس فقط لتوثيق حدث فني معاصر، بل لتشريح مسيرة فنان تتسم بالتنوع المادي والتحولات الأسلوبية. بوصفه وثيقة أولية، قراءة نقدية أكاديمية ترصد الدلالات الكامنة في هذه الصيرورة الفنية، خاصة فيما يتعلق بعلاقته بالخامة والتاريخ والتعبير.

سياق التحول ومأزق الخامة

تبرز أهمية المعرض في كونه يمثل محطة جديدة بعد "مسيرة طويلة" بدأت بـ "الطين" والنحت الفخاري، مع عشق عميق يمتد إلى فخاريات الحضارات القديمة. هذه الانطلاقة الجذرية نحو الفخار تضع هادي عباس ضمن سياق فني يربط الممارسة الحرفية بالبعد الأركيولوجي والتاريخي، مؤكداً على الذاكرة الجماعية للحضارة.

التحول اللاحق إلى النحت الرليف، والبورتريت، والموضوعات الاجتماعية، ونحت المصغرات، على خامات متنوعة كالبرونز والجبس، يشي برغبة في استيعاب التقاليد النحتية الكلاسيكية والمعاصرة. إن الإشارة إلى أن "البرونز... يحتاج إلى قوالب وممارسة عملية متواصلة وخبرة طويلة" ليست مجرد معلومة تقنية، بل تأكيد على التزام الفنان بالانضباط الحرفي الذي يعد شرطاً أساسياً في الممارسة النحتية الجادة.

فلسفة الجذع والنقاء المادي

النقطة الأكثر لفتاً للانتباه في هي اعتماده على خامات "جذوع النخيل"، لينتج منها شواخص باهرة، على طبيعتها، دون إدخال الألوان والتقنيات الأخرى. هذا الاختيار ليس عفوياً؛ فالنخيل في السياق العراقي يمثل رمزاً ثقافياً وبيئياً عميقاً. إن التعامل مع الخامة بـ "طبيعتها" يمثل موقفاً جمالياً وفلسفياً يقترب من مفهوم "المادية الصرفة" في الفن الحديث، حيث تُحتفى بخصائص الخامة العضوية وتُرفض الإضافات اللونية كعناصر تشتيت. الشواخص التي ينتجها عباس تصبح بذلك أيقونات مستخلصة من البيئة، تحمل دلالة البقاء والشموخ المتأصلة في جذع النخلة ذاته، ما يضفي على العمل بعداً يلامس فن "المنشآت الأرضية" أو الفن المفاهيمي المرتبط بالمكان.

الحادثة والاشكالية النقدية

تضفي "طرائف" التزوير التي وردت عن لسان النحات عباس، عن إحدى أعماله الخشبية بعداً نقدياً مهماً. تزعم الحادثة تزوير العمل بالبرونز وإسناده إلى النحات الراحل محمد غني حكمت. إن هذه الواقعة، رغم طابعها السردي، تطرح إشكاليات "الأصالة"، و"التوقيع الفني"، و"قيمة الخامة" في السوق الفنية. فقدان العمل للكثير من "قيمته الفنية بسبب وقوعه في أخطاء جسيمة" يفتح نقاشاً حول العلاقة بين الإسناد والجودة الحرفية والتوقيع، كأداة شرعنة، لا يغني عن الوعي التقني والبصري، خاصة عند محاكاة خامة مغايرة (تحويل الخشب إلى برونز)؛ مما يؤكد أن القيمة الفنية ليست مجرد توقيع، بل هي تضافر بين الرؤية والتنفيذ.

إن معرض النحات هادي عباس الثاني، بمجمل محطاته المذكورة، يرسم صورة لفنان ينتقل بين المواد ليخدم رؤية متجذرة في التراث (الفخار) ومنفتحة على التعبير المعاصر (جذوع النخيل). إنه يستدعي تحليلا أعمق لدلالات استخدام "جذوع النخيل" كأثر فني يحمل عبء الرمزية الثقافية، ويدعو لدراسة كيفية صراع الفنان مع مفاهيم الأصالة والتقليد في بيئة فنية معقدة.

اقرأ

موجات مرتدة

صدر عن دار المدى حديثا كتاب "موجات مرتدة" للكاتب والصحفي زهير الجزائري، وهو سيرة ذاتية توزعت على ثلاثة اجزاء، الاول بعنوان "النجف والطفولة وبغداد الستينيات"، والثاني بعنوان "التجربة الفلسطينية، الحرب الاهلية اللبنانية، دمشق والجواهري"، والجزء الثالث بعنوان "عودة الى البيت والسلطة". في هذه السيرة يسلط الجزائري الضوء على عدد من أسماء ذلك الجيل وعلى الأخص أولئك الذين كانوا في النجف ومن عمل معهم بعد ذلك في طريق الشعب، وعلى من التقى بهم في دمشق وبيروت.. انها سيرة الامكنة والاشخاص.

العمود الثامن

▪ علي حسين

رئيس وزراء حسب الشروط

في ٢٢ آذار ١٩٤٥ اقترع البريطانيون على خسارة تشرشل الذي قاد بلادهم إلى النصر في الحرب العالمية الثانية.. لم يفعل صاحب شارة النصر الشهيرة، شيئاً سوى أن قال لسكرتيرته: "ماذا نفعل ياعزيزتي.. إنها الديمقراطية التي ستجعلني أنصرف إلى هوايتي المفضلة.. الرسم والكتابة".

وبعد سنوات يقترع الفرنسيون ضد التعديل الدستوري الذي اقترحه ديغول.. ولم يفعل الجنرال الذي حرر فرنسا من الألمان سوى أن وجه رسالة قصيرة للشعب جاء فيها: "اعتبارا من اليوم أتوقف عن ممارسة عملي رئيساً للجمهورية الفرنسية". في عراق اليوم تصرّ العديد من أحزاب السلطة التي فتحت لها أبواب مغارة علي بابا، على المضي قدماً في إعادة إنتاج نظام فاشل، ولهذا نرى هذه الأحزاب ترفض التخلي عن كراسي السلطة محذرة من أن تتحول البلاد إلى فوضى، كما ردد ولا يزال يردد الكثير منهم.

لا أريد من هذا المقال، مقارنة ساستنا بديغول أو تشرشل.. فأكيد لا أحد منهم لديه هواية الرسم والكتابة.. وأيضا لا أحد منهم يؤمن بأن السياسي يمكن أن يتقاعد ويجلس في بيته.. فنحن لا نملك برلماناً يذهب إليه المسؤول ليقدم كشف حساب بما قدمه للناس.. وما من احد يحاسب المخطئ.. لا شيء سوى البحث عن كراسي جديدة، لكي تضيع اربعة اعوام جديدة من أعمارنا.

من سوء الحظ أنه بعد سنوات ما يزال الكثير من سياسيينا يمارسون لعبة الضحك على عقول البسطاء، ومن سوء الحظ أيضا أن مسؤولين كباراً يتغنون بالديمقراطية كل صباح لكنهم لا يمانعون من الانقضاض عليها حين تتعارض مع مصالحهم الخاصة. وإلا ما معنى أن نقرأ في الاخبار ان الاطار التنسيقي وضع شروطاً محددة لمن يريد أن يجلس على كرسي رئاسة الوزراء، وكنت اعتقد ان أحد هذه الشروط تتعلق بخبرته في مجال السياسة والاقتصاد للمساعدة في خروج العراق من ازماته السياسية والاقتصادية، لكني وجدت ان الاطار اشترط على رئيس الوزراء المقبل ان لا يعمل في السياسة، وان لا يرشح للانتخابات، وان لا ولا، وكلها شروط لا علاقة لها بالكفاءة في ادارة شؤون دولة بحجم العراق.

واسمحوا لي أن أعتذر من قرّاء أعزّاء يعاتبونني دائماً: لماذا، لا تتوقف عن متابعة يوميّات السياسيين، ألا تشعر بالملل؟ سؤال أراه وجيهاً مئة بالمئة، ومطلوب من "جنابي" أن يكون جوابه أكثر وجاهة، فأنا ياسادتي الأعزّاء، مجرّد كاتب مطلوب منه يومياً أن يملأ هذه المساحة بكل ما هو غريب وعجيب في بلاد الرافدين في زمن الديمقراطية، ورغم أن البعض، "مشكوراً"، ينهمني بأنني "لا يعجبني العجب"، لكني ياسادة أحاول أن أبحث في هذا العجب لأنقل لكم أخبار النواب الذي اوهموا البسطاء بالتعيين وبالرفاهية، ثم تبين أن الأمر مجرد خدعة